

Education: Developing Self Reliance for Female Syrian Refugees in Host Communities	اسم المادة الأصلي
Mathilde Geannopulos	الكاتب
جامعة ميشغن، برنامج الدراسات المستقلة: برنامج الأردن: اللاجئون والصحة والعمل الإنساني ، ربيع 2018	مكان النشر وتاريخه
https://digitalcollections.sit.edu/isp_collection/2822/	رابط المادة
وحدة الترجمة والتعريب - محمد شمدين	ترجمة

المحتويات

4	ملخص
4	المدخل
5	ضوابط عامة
6	المصطلحات
6	الأبحاث والمراجع
12	المنهجية
12	الاعتبارات الأخلاقية
12	الأسلوب
13	العقبات والتحديات
14	النتائج / المخرجات
14	المواضيع المشتركة
14	دور المعلم كحليف للخبرة الأكاديمية للفتيات السوريات
16	أوجه القصور في النظام - سهولة الوصول، القيود المالية، نظام الفترتين
18	تأثير الوالدين
19	الفروقات
19	صافوت
21	شمال عمان
22	الخاتمة
24	حدود الدراسة
25	توصيات لأبحاث مستقبلية
25	المصادر
27	مصادر رئيسية

28	الملاحق
28	استبيان
30	نموذج موافقة على المشاركة في بحث
31	نموذج موافقة على المشاركة في بحث للقاصرين
33	نموذج إذن الوالدين لمشاركة الطفل في البحث

ملخص

تسببت الأزمة السورية في نزوح ملايين السوريين، وتركهم من دون منازل، أو موارد، أو أي وسيلة لإعادة الاعتماد على الذات. أُعطيت الأولوية للبقاء على قيد الحياة، وأصبح التعليم رفاهيةً لكثير من الأسر. ثمة قضايا عديدة، مثل صعوبة النقل، والجودة، واستياء المجتمع الأردني، تمنع السوريين اللاجئين من السعي للحصول على تعليم، كما تكبح الأطفال الإناث عن تطوير تفكيرهم تطويراً إنتاجياً، وينتهي بهم الأمر إلى أن يكنّ عرضة للممارسات الضارة، مثل زواج القاصرين.

تبحث هذه الدراسة في سبب انخفاض معدلات التحاق الطفلات السوريات اللاجئات بنظام التعليم الأردني. ويقتصر البحث على مقابلات مع البنات وأولياء أمورهن، حول تجاربهم مع نظام التعليم في الأردن. تُعزى أسباب عدم إعطائهم الأولوية للالتحاق بالمدرسة، فضلاً عن زواج القاصرات، إلى العداء بين الطلاب السوريين والأردنيين، وإلى الصعوبة في الالتحاق بالمدرسة، وببساطة لقد فشل نظام تعليم اللاجئين. وما هو معروف، أن التعليم يُعدّ حقاً عاماً من قبل المجتمع الدولي، وأنه يوفّر خيارات معيشية أكثر لأولئك الذين يطلبونه، من الذين لا يريدونه. لقد ثبت أن النساء اللاتي يخترن الحصول على التعليم يصبحن أكثر إنتاجاً، من الناحية الاقتصادية، في دعم دخل الأسرة غير المستقر، إضافة إلى تحقيق مزيد من الحوافز للمشاركة الإيجابية في الشؤون المجتمعية. هذه الدراسة مهمة، لأن الباحث حدد التأثير القوي للأوصياء على أطفالهم. بتشجيع من والداتهم، من المرجح أن تسعى الفتاة إلى الاعتماد على الذات، وهذا سيضعها في نهاية المطاف في وضع أكثر ملاءمة للاستقلال والنجاح في الحياة المهنية. البحث ذو صلة بتلك الهيئات التي تهدف إلى تحسين نظام التعليم في الأردن، لتحفيز الفتيات وأولياء أمورهن على الاستمرار في تعليمهن.

المدخل

بدأت الحرب الأهلية السورية في آذار/ مارس 2011، في سياق الربيع العربي، عندما قمع النظام التظاهرات المناهضة للحكومة. إنه صراع دائر متعدد الجوانب، بين قوى عديدة مثل رئيس الجمهورية العربية السورية: بشار الأسد، وجماعات المعارضة، مثل (تنظيم الدولة الإسلامية). اتهم المجتمع الدولي جميع أطراف الصراع بانتهاك حقوق الإنسان الشديدة. تسببت هذه الانتهاكات في أزمة لاجئين كبيرة، حيث فرّ السوريون من منازلهم إلى دول مجاورة، منها تركيا ولبنان والأردن. لقد حرض الشتات على عدم الاستقرار بين الأسر الفارة، وأثر كذلك في كل شيء يرتبط بحياة الأسرة اليومي. كانت سورية تتمتع بسمعة طيبة لنظامها التعليمي، إلا أن اللاجئين السوريين باتوا يعانون فقدان التعليم بسبب لجوئهم إلى بلد آخر، أو نزوحهم داخلياً. صرّح معهد سياسة الهجرة بأن "ما يقرب من نصف اللاجئين السوريين تقلّ أعمارهم عن 18 عاماً، ومن هؤلاء حوالي 40 في المئة تقلّ أعمارهم عن 12 عاماً"، وهو عمر أساسي لنمو الأطفال والمراهقين (سيرين وروجر-سيرين، 2015، 1). منذ وصول اللاجئين السوريين إلى الأردن، باتت عملية نيل التعليم أمراً صعباً، وهذا يجعل فرصتهم في التعليم قليلة، مقارنة بما تسنّه المواثيق العالمية كحق أساس.

الهدف من هذه الدراسة هو فهم قيمة التعليم في نظر اللاجئين السوريين، وتحديد العوامل الثقافية والاجتماعية الاقتصادية التي تؤثر في هذه الفكرة العالمية. فمع فهم أفضل لهذه القضية، يمكن للمجتمع الدولي تحسين حياة اللاجئين من منظور الأشخاص المعنيين أنفسهم، بدلاً من منظور الحكومة التي تستضيفهم. تعمل الباحثة في منظمة تعزز قيمة التعليم الجامعي للاجئين المراهقين الذين يلتمسون اللجوء في الولايات المتحدة، وهي تسعى لفهم إمكانية الوصول إلى تعليم اللاجئين السوريين في الأردن، خلال فترة وجودها في الخارج، وذلك لمقارنته مع صعوبات الوصول إلى التعليم العالي للاجئين في الولايات المتحدة. الهدف من هذا البحث هو تحديد أسباب انخفاض معدل الالتحاق، وتقييم الدوافع التي تشجع اللاجئين على إكمال دراساتهم، أيًا كان شكلها، لأنها تتيح الاعتماد على الذات.

لا تتوافق مصالح الحكومة المضيفة دائمًا مع مصالح اللاجئين، ولفهم كيف يمكن للعالم أن يخدم احتياجات اللاجئين التعليمية بشكل أفضل، من المهم أن نعرف التحديات المحددة من وجهة نظر اللاجئين. تأخذ العديد من الإصلاحات السياسية التي تهدف إلى معالجة قضية تعليم اللاجئين في الاعتبار موقف الحكومة أكثر من موقف اللاجئين. هذه المسألة ذات قيمة للبحث، لأن العالم يصف اللاجئين بأنهم عبء على المجتمع. من خلال تعزيز السياسات التعليمية للاجئين، يمكنهم أن يكونوا أعضاء منتجين في المجتمع، ويصبحوا ناشطين اقتصاديًا داخل البلد الذي يقيمون فيه. ليس لأزمة اللاجئين السوريين تاريخ انتهاء متوقع، ولذلك يجب معالجتها بحلول طويلة الأجل.

ضوابط عامة

نطاق هذا البحث صغير جدًا، حيث يتكون من اثنتي عشرة مقابلة تشمل الوالدين وبناتهم. لا توجد دراسات استقصائية، لأن هذا السؤال البحثي يستلزم معلومات نوعية أكثر من معلومات كمية. الفرضية هي أن الفتيات السوريات اللاجئات لا يلتحقن بالمدرسة، بسبب وجود مخاوف أمنية متنوعة تمنعهن من الرغبة في متابعة التعليم في الأردن. إضافة إلى ذلك، أتوقع [من خلال البحث] أن أجد أن الدفع باتجاه تعليمهن يرتبط بتشجيع أولئك الآباء الذين يفضلون أن تقوم بناتهم بإنشاء أسرة، أو الذين يخشون على سلامة أطفالهم. أستند في هذه الفرضية إلى الاعتقاد بالطبيعة المحافظة لتلك الأسر المنخفضة من الناحية الاجتماعية-الاقتصادية التي تلجأ إلى الأردن. المخاوف الأخرى المتعلقة بالسلامة هي تلك التي تواجه الفتيات في سن المدرسة، واللواتي يواجهن التنمر في المدارس، مما يجعلها بيئة تعليمية معادية لهن. أخيرًا، إن النقص في التعليم المقدم والضعف في التطبيق الصحيح لنظام الفترتين/ الفوجين، يحول دون حصول الإناث على التعليم. فالعودة إلى المنزل حين يحل الظلام تزيد من خطر الاعتداء من طرف المعتدين.

المصطلحات

المصطلحات المحددة ضرورية لفهم محتوى هذا البحث. بادئ ذي بدء، يجب أن يفهم القارئ كيف تعرف وزارة التعليم "التعليم" في الأردن، حيث يوجد هناك ثلاثة أنواع للتعليم للاجئين: النوع الأول هو التعليم الرسمي، وهو التعليم المدرسي الكلاسيكي العام، والنوع الثاني هو التعليم غير رسمي، وهو منهج تديره وزارة التعليم للطلاب في المنزل، لأنهم انقطعوا عن المدرسة مدة ثلاث سنوات أو أكثر. والنوع الأخير هو تعليم غير رسمي تمّ تطويره بما يعرف "للحاق بالتعليم"، لمساعدة الطلاب في الاستعداد للعودة إلى المدرسة بعد غياب طويل (Culbertson & Constant، 2015، 21).

تبحث هذه الدراسة في معدلات الالتحاق بالتعليم الرسمي، ضمن نظام التعليم الرسمي، حيث يلتحق الطلاب بنظام الفترتين، فهم يحضرون إما نوبة الصباح أو نوبة المساء. يهدف هذا النوع من التعليم إلى توفير التعليم لعدد أكبر من الأطفال، من خلال تقسيم ساعات التعليم ووقت الفصل إلى نصفين. يُنظر إليه أيضاً على أنه وسيلة لدمج الطلاب السوريين في نظام المدارس العامة، من خلال نظام الفترتين. بعد الالتحاق بالمدرسة الثانوية، يجب على الطلاب اجتياز التوجيهي للحصول على الدبلوم. شهادة التوجيه هي شهادة الامتحان التي تحدد هل أتمّ الطالب تعليمه الثانوي وفقاً لمعايير الدولة، أم لا. أخيراً، يجب أن يفهم القارئ الفرق بين العيش في مخيمات اللاجئين، وبين المجتمعات المضيفة. اللاجئون الذين يعيشون في المخيم مقيّدون بمعايير محددة، ولا يمكنهم عادة الخروج من المخيم. اللاجئون الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة محاطون بالأردنيين والأحياء الأردنية الأخرى. يقال إن 80 بالمئة من اللاجئين السوريين في الأردن يعيشون في المجتمعات المضيفة، وهذا يشمل فقط أولئك المسجلين لدى المفوضية. مع وصول السوريين إلى المجتمعات الأردنية والتنافس مع الأردنيين ذوي الدخل المنخفض على الموارد نفسها، التي هي قليلة بالفعل، يشعر الأردنيون بإحساس متزايد بالاستياء من العلاج المتخصص الذي يتم توفيره للاجئين، في المقابل لا يمكن للمواطنين أنفسهم الوصول إليه. هذه المصطلحات ذات قيمة للقارئ لفهم أهمية هذه الدراسة.

الأبحاث والمراجع

من أجل فهم ضرورة إعادة تقييم نظام التعليم الحالي المعمول به للاجئين في بلدان اللجوء، مع التركيز على الإناث، يجب دراسة بعض النظريات وشرحها. تتطلب الطبيعة المعقدة لهذه القضية حلولاً مدروسة وثقافية تشمل احتياجات اللاجئين من وجهات نظرهم الخاصة، بدلاً من منظور المجتمع الدولي الذي يعزل احتياجات اللاجئين. لفهم المسؤولية الدقيقة للمجتمع الدولي، مع الأخذ بالاعتبار العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في احتياجات مجتمع اللاجئين، هناك ثلاثة مفاهيم ونظريات لدراسة شاملة. أولاً، يجب أن نفهم أهمية التعليم العام لجميع اللاجئين السوريين. بعد ذلك، يجب أن نفهم نظرية التعلم الاجتماعي، وكيف تؤثر سلطة الوالدين في المجتمعات العربية على التقيد بالتقاليد، وعلى وجه

التحديد على البنات. أخيراً، يجب أن نفهم تقييم المخاطر الذي يحدث عندما تقرر الفتيات أنهن ترغبن في الحصول على التعليم.

وفقاً للمفوضية العليا للاجئين، "يُعدّ التعليم حقاً أساسياً لأي شخص"، ويجب توفير فرصة للاجئين لتطوير مهاراتهم، من خلال التعليم الذي يزيد من قدرتهم على "إعادة بناء حياتهم، وتحسين مستويات المعيشة عموماً" (رورك، 2014، ص 126-127). يستمر الميثاق [الدولي] في القول إن "التعليم النوعي الذي يبني المهارات ذات الصلة... يبني مهارات الاعتماد على الذات" (رورك، 2014، ص 127). يواجه اللاجئون الضعف الشديد، عندما يتم تهجيرهم بسبب الأزمات من داخل دولهم الأصلية. من خلال توفير التعليم، تقرّ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأنها تعمل على تحسين قدراتهم، وتوفير لهم وسيلة للحرية، وفقاً لمعايير العديد من البلدان، من خلال منحهم الأدوات اللازمة ليعيشوا حياة منتجة في بلد اللجوء. تتناول رورك أيضاً فوائد الأيام المدرسية المنتظمة بالنسبة إلى الأطفال اللاجئين، لأنها تشجع على الإحساس بالحياة الطبيعية بعد النزوح، وكيف ستسمح المعرفة الخاصة، وبخاصة المهارات اللغوية، للاجئين بالعثور بسهولة على وظائف لا تنطوي على استغلال (رورك، 2014، ص 130-128). لذلك، يعتبر التعليم حقاً عالمياً، وهذا الحق معترف به بموجب القانون الدولي. ومع ذلك، فإن الاتفاقية لا تتناول الوسائل التي يمكن بها تحقيق هذه الغاية، خاصة في بلدٍ لديه صعوباته الداخلية، مثل الأردن.

قد يكون ذلك كرمًا من الأردن، فقد استقبلت البلاد 659,593 لاجئاً، في وقت يعيش فيه الأردن أزمة اقتصادية، حيث يبلغ معدل البطالة 34 في المئة (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 2017). تؤدي صعوبة المواصلات، والمعارضة المجتمعية، وجودة التعليم، إلى تعقيد مدى عمومية التعليم بالنسبة إلى اللاجئين. 62 بالمئة فقط من اللاجئين في المجتمعات المضيفة مسجلون في التعليم الرسمي، ويتركز معظمهم في المناطق الشمالية الفقيرة من الأردن (كولبرتسون وكونستاننت، 2015، ص 16). عندما يكون لدى الطفلة خيار الذهاب إلى المدرسة، فإنها تواجه صعوبة في الوصول إلى وسيلة نقل توصلها إلى المدرسة ثم تعيدها إلى المنزل. يُعدّ النقل مشكلة مالية، فضلاً عن علاقته بسلامة بنات اللاجئين السوريين. نظراً لعدم وجود نظام للنقل المدرسي العام، يجب أن يعتمد الأطفال على سيارات الأجرة، أو الحافلات العامة المكلفة للغاية، ما يجعل الحاجة إلى تعليمهم ضرورة (Culbertson & Constant، 2015، ص 18). إذا حُلّت مشكلة النقل، فسيواجه الطلاب صعوبة نقص في المكان، وهو السبب الرئيس لنظام الفترتين. أنشئ هذا النظام كوسيلة لمعالجة الاكتظاظ في المدارس مع تدفق اللاجئين السوريين (على الرغم من أنه بدأ مع أزمة اللاجئين الفلسطينيين). يتبادل الطلاب الأردنيون والسوريون الذهاب إلى المدرسة في الصباح، ثم في فترة ما بعد الظهر. نتيجة لنقص المساحة، أعلنت وزارة التربية والتعليم الأردنية "الحاجة إلى بناء 72 مدرسة إضافية لدعم اللاجئين" (Culbertson & Constant، 2015، ص 16).

بسبب نظام الفترتين، كان من الصعب دمج السوريين في المجتمع الأردني. على الرغم من أن هذه الإحصائيات ترجع إلى عام 2014، "54 في المئة من الأطفال السوريين المسجلين في التعليم الرسمي كانوا في قاعات الدراسة مع أطفال أردنيين، و46 في المئة في مدارس منفصلة"، وعلى الرغم من وجود أسباب قاهرة

لهذا الفصل، فمن المؤكد أنها ستضرب على المدى الطويل (Culbertson & Constant، 2015، 51). تشمل المنافع قصيرة الأجل [لفصل الطلاب السوريين عن أقرانهم الأردنيين] أهمية ظروف التعلم المتخصصة للأطفال المصابين بصدمات نفسية، والمناهج المعدلة، وتجنب المضايقة من الأردنيين الذين لا يريدون أن "تُغمر فصولهم بأعداد كبيرة من اللاجئين" (Culbertson & Constant، 2015، 52). أقرت الدراسات بأن ذلك شكّل ضرراً على الاندماج، مشيرة إلى أن "تلك الصفوف المختلطة، وسوء إدارة الخدمات التعليمية، والمدارس المكتظة، والعنف المدرسي، والتمييز بين الطلاب الأردنيين والسوريين، والخلاف على المناهج الدراسية، من الأمور التي تساهم في التوتر" (Culbertson & Constant، 2015، 52). بينما من غير المرجح أن تختفي هذه العداوة المتبادلة في المستقبل القريب، يُقال إن التعليم القائم على الهوية يمنع التماسك الاجتماعي بين البلد المضيف وطالبي اللجوء. التصوّر عن سوء جودة التعليم المقدم للسوريين المنفصلين عنهم، يعزز الاستياء بين اللاجئين، ويمنعهم من النجاح في بلدٍ من المرجح أن يقضوا فيه وقتاً طويلاً (كولبرتسون أند كونستانت، 2015، 54). يؤدي فصل اللاجئين عن المواطنين إلى تعزيز ثقافة الانفصال، فضلاً عن أن المعلمين الذين يتوقع أن يعملوا ضمن نظام الفترتين يتحملون عبئاً من دون أي حافز مالي.

تعدّ جودة التعليم في نظام الفترتين موضوع ازدراء، حيث يكره الأردنيون السوريون لحرمانهم من الموارد التي يحتاجون إليها. في الوقت نفسه، يستاء السوريون من الأردنيين، بسبب ما يعتبرونه قلة كرم الضيافة. في عام 2003، عمل الأردن على تطوير نظام التعليم الخاص به لمساعدة المجتمعات الريفية والمدن الفقيرة. وبسبب أزمة اللاجئين السوريين، توقفت هذه الإصلاحات على حساب المجتمعات الأردنية الضعيفة. لذلك، فإن جودة التعليم تراجعت مع الفئات من الطلاب السوريين الذين أضيفوا إلى الفصول الدراسية (Culbertson & Constant، 2015، 69). لمعالجة هذه المشكلة من تخصيص الموارد، "فرضت الحكومة الأردنية سياسة تقضي بتخصيص 30 في المئة من جميع المساعدات الخارجية الموجهة للسوريين، إلى الأردنيين" (كولبرتسون أند كونستانت، 2015، 69). هذا الأمر يساعد الأردن في الاستمرار في نموه، وفي الوقت نفسه عليها التحفيز على الاندماج، لأنه يخفف من الاستياء تجاه السوريين. ومع ذلك، يقال إن نظام الفترتين المفروض على اللاجئين أقلّ جودة، ويؤسس ديناميكية دونية. المعلمون أقلّ خبرة، وهناك ساعات تعليم أقلّ للاجئين السوريين من ساعات التعلم للمواطنين الأردنيين (كولبرتسون أند كونستانت، 2015، 70-71). لسوء الحظ، فإن قوانين العمل في الأردن تحظر على السوريين العمل في وظائف في القطاع العام، حتى بالنسبة إلى الأردنيين، لذلك فإن أي سوري يرغب في تعليم اللاجئين ممنوع عليه، ولن يُدفع له مقابل ذلك، على الرغم من أنه سيخفف كثيراً من العبء على المعلمين الأردنيين، على الأقلّ، كمعلمين مساعدين (Culbertson & Constant، 2015، 66). ليس ذلك فحسب، بل قد يسمح للسوريين بالمساهمة في رفاهية البلد بحسن نية.

يُعدّ التعليم للجميع حقاً، لكن بعض الجوانب مثل إمكانية المواصلات، والممانعة المجتمعية، والتفاوت في الجودة تمنع هذا الحق من التحقق في الأردن. وبما أن الحكومة تُعدّ مسؤولة عن رفاهية اللاجئين، فإن النماذج السياسية تهدف إلى تحسين الوصول إلى هذا الحق، مثل الميثاق الأردني، الذي يعكس المصالح

الحكومية الدولية، تاركة مساحة ضيقة لمنظور المنظمات غير الحكومية المحلية، أو وجهة نظر اللاجئين (Barbelet et al، 2018، 5). إذا رغبوا في أن تعكس نماذج السياسات هذه وجهات نظر اللاجئين، فعليهم إجراء مسوحات بين اللاجئين الفعليين، من أجل قياس إنجازات الميثاق، وأوجه القصور المتبقية فيه بدقة أكبر (Barbelet et al، 2018، 5). إن توفير التعليم الشامل هو مسؤولية متأصلة في العالم، لكن المجتمع الدولي، في كثير من الأحيان، لا يأخذ في الاعتبار العوامل الثقافية التي تلعب دورًا في كيفية إدراك اللاجئين لضرورة التعليم عند الاقتران بضعف إمكانية الوصول.

بحكم التعريف، لا تأخذ فكرة التعليم وإعطاء الأولوية له في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للاجئين السوريين المقيمين في الأردن. طوّر عالم النفس ألبرت باندورا نظرية التعلم الاجتماعي التي بيّنت أن الأطفال غالبًا ما يُظهرون سلوكًا مشابهًا للبالغين (كننغهام وكينجهام، 2016، 1057). تقليديًا، لا يُتوقع أن تعمل النساء في الأسر الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة خارج المنزل. غالبًا ما يُقدّر على اللاجئات السوريات البقاء في المنزل للحفاظ على احتشامهن الديني. في العادة، يُتوقع من النساء أن يلتزمن بدورهن كأمٍّ مستقبلية، من خلال الزواج المبكر وإنجاب الأطفال، خاصة بالنظر إلى شعبية الزواج المبكر بين المناطق الاجتماعية والاقتصادية السورية المنخفضة. فهو يقللّ من العبء المالي على والدي الطفلة، بينما يعطيها أيضًا شعورًا بهدف المعايير في مجتمعها. تحاول بعض الدراسات أن تبحث كيف تنعكس شرعية السلطة الأبوية في عيون اللاجئين السوريين، وكيف يؤثر الآباء في القرارات التي يتخذها الأطفال والمراهقون. وفقًا للبيانات الموجودة، "تؤكد الأسر العربية على ... الطاعة، الخضوع، العصبية" (سميتانا، أحمد، وراي ليك، 2016، 485). يشرح المؤلفون أيضًا أن "التبعية ... تُقدر أكثر من الاستقلالية"، حيث إن النساء على وجه الخصوص "يكنّ أقلّ امتيازًا واستقلالية من نظرائهن الذكور" (سميتانا، أحمد، وراي ليك، 2016، 485). يوفر هذا السياق الثقافي نظرة ثاقبة حول الفئة التي يجب أن يستهدفها المجتمع الدولي، عند تحفيز التعليم للطفلات السوريات. إذا ما كان الآباء يدعمون ويشجعون على التعليم، فمن المرجح أن تستعد البنات للصعوبات التي تواجههن، وأن تجدن الوسائل اللازمة لحضور دروسهن.

إذن، السؤال هو: ما نوع التعليم الذي يقدره السوريون على أنه منتج، بالنظر إلى القيود المفروضة على الوظائف التي تفرضها الحكومة الأردنية؟ طلب العديد من السوريين اللجوء في الأردن، ولم يتوقعوا المدة الطويلة التي سوف يقضونها، وبالتالي لم يدركوا ضرورة التعليم، بسبب افتراضهم أنه سيكون نزوحًا قصير الأجل. التعليم الرسمي ليس بالضرورة الوسيلة الوحيدة لأن تصبح عضوًا منتجًا في البلد المضيف. تتناول إحدى الدراسات قيمة التدريب المهني في أكبر مخيم للاجئين في الأردن: الزعتري. صاغها المؤلفون من منظور الدعم الاجتماعي، بالقول إن إشراك اللاجئات في العمل يساعد في تعزيز "شعورهن القيمي"، حيث إن التوظيف يعزز الثقة بالنفس (جبار وزازا، 2015). نظرًا إلى وضع اللاجئ، تعاني العديد من العائلات إرهابًا اقتصاديًا. وفي حين أن العمل يتعارض مع تقاليد السوريين الاجتماعيين والاقتصاديين المقيمين في الأردن، يبقى من الضروري أن تجلب النساء دخلًا وتخفف من القيود المالية.

يُطلق على البرنامج الذي نُفِّذ في الزعتري "واحة النساء والفتيات"، حيث تزوّد هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأردن، اللاجئتين بالخبرات الإنتاجية التي تمكّن النساء من الاعتماد على الذات، من خلال تعلّم كيفية التصميم، أو التحدث باللغة الإنجليزية، على سبيل المثال (جبار وزازا، 2015). هذا البرنامج لا يشبه التعليم الرسمي بأسلوب الفصل الدراسي بشكل واضح، إلا أنه قد يحقّز الأسر التي تُحجم عن إرسال أطفالها إلى المدرسة، ويساهم في تزويد بناتهم بالأدوات اللازمة ليعيشوا حياة منتجة، تعكس رؤية ثقافية أكثر للتعليم المفيد للسوريين في الأردن.

الاعتبار الرئيس الأخير الذي يجب أن نأخذه في الاعتبار يتعلق بتقييم المخاطر الفعلية للطلاب الذين يقررون البقاء في المدرسة أو الذين يقررون تركها. على سبيل المثال، عندما يلاحظ الآباء وجود نقص في وسائل النقل في المدارس العامة، فإنهم يعتبرون ذلك عبئاً مالياً، كما يقومون بتقييم مسألة الأمان، عند إرسال بناتهم إلى وضع يكون فيه أكثر عرضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي. ينطبق الشيء نفسه على تلك البنات اللاتي يقيمن مخاطر الذهاب إلى مدرسة غير مرحّب بها، كونهن لاجئات سوريات.

تبحث دراسة استقصائية لمخاطر السلامة في كيفية فهم الأطفال للسلامة والمخاطر، من منظور علم نفس النمو. يعرّف المؤلفون السلامة بأنها حين تواجه فيه "خطراً ضئيلاً، أو لا يتعرضون لخطر الإصابة"، ويُعتبر "وسيلة لتوفير الرضا العاطفي، والشعور بالأمان... وثقة بالمشاركة" (أونيل، 2016). في المقابل، يوصف الخطر بأنه "الإدراك المحتمل للعواقب غير المرغوب فيها الناجمة عن المخاطر الناشئة عن حدث محتمل" (McGraw- Hill & Parker، 2002، 1820). تستمر الدراسة من خلال شرح مقدار المخاطر الصحية التي يجب على الأطفال تحمّلها من أجل "نموهم الأمثل"، وكجزء لا يتجزأ من "تكوين هويتهم" (أونيل، 2016). على اللاجئتين السوريتين الذين يذهبون إلى المدرسة، في بلدٍ فيه عداً من كثير من المواطنين، تقييم المخاطر الواردة.

يواجه السوريون العدا من الطلاب الأردنيين ومن المدرّسين الأردنيين، مما يثبطهم ويحول دون الاستمرار في المدرسة. سجلت فتاة سورية المضايقات التي تتعرّض لها من طرف الأولاد الأردنيين، وهي في طريقها إلى المدرسة، حيث قال شاب: "السوريّة مقابل دينار واحد"، أي أن "السوريين رخيصون"... لقد ملأت الدموع عيني (سيلي، 2015، 65). نظرة عامة على حماية اللاجئتين في الأردن تدعي أن "العنف في المدرسة (التنمر والعنف داخل الفصل) هو ... السبب الرئيس للتسرّب"، ثم تليه نوعية التعليم (JIF، 2018، 9). أشار السوريون إلى أهمية علاقاتهم مع المعلمين، قائلين إنها ساهمت في كيفية "ارتباط الشباب السوري بالمجتمع الأردني على نطاق أوسع" (سيلي، 2015، 66). مع المعلمين المتعاطفين، غالباً ما يشعر اللاجئون السوريون بالحماية من عنف الطلاب الأردنيين. عندما ينتظر الأطفال الأردنيون خارج أبواب المدرسة لمضايقة السوريين، سوف يقوم المعلمون المتعاطفون باستدعاء السلطات لمنع مثل هذا السلوك. أحدث هذا "الموقف الإيجابي تجاه الاندماج"، من قبل المعلمين المناصرين، اختلافاً كبيراً في ما يتعلق بالعنف في المدرسة، ومن ثمّ "في إمكانية أن يشعر الطلاب السوريون بالقدرة على الذهاب إلى المدرسة" (سيلي، 2015، 66). بمعنى آخر: مكّن المعلمون المناصرون السوريون من الشعور بالأمان في بيئة معادية، وشجّعهم ذلك

على إطالة أمد تعليمهم. في حين أن هذا التأمين من متعاطفين لم يُزل بالكامل خطر تعرض السوريين للمضايقات من قبل الأردنيين، إلا أنه كان حافزاً كافياً للتغلب على التنمر. بالمقابل، عندما يساهم المعلمون في التمييز؛ يُحبَط الطلاب اللاجئين، ويشعرون بأن البقاء في المنزل أفضل من الذهاب إلى المدرسة. علقت إحدى الطالبات بأنّ معلمتها "كانت في كل دعوة للصلاة، تصليّ من أجل طرد السوريين من الأردن" (سيلي، 2015، 68). كما يُطلق بعض المعلمين على طلابهم السوريين اسم "الحمار"، ويقومون بتصنيفهم تصنيفاً غير عادل، ويرفضون السماح لهم بالمشاركة، وهو أمرٌ محبط تماماً للطلاب السوريين الذين يأملون في الحياة الطبيعية في حياتهم، من خلال الذهاب إلى المدرسة (سيلي، 2015، 68). إن المخاطرة التي يلقاها الطلاب لا تستحق التعليم بسبب انعدام الأمان، كما يشعر الطلاب في النهاية بعدم الاستقرار.

في حين أن عملية التعليم الشامل حق واضح من الناحية النظرية، فإنها ليست قابلة للتطبيق بسهولة في الممارسة. حيث إن هناك عوائق، مثل الالتزام بالقيم التقليدية وكثرة المخاطر، تمنع الطالبات من الرغبة في الذهاب إلى المدرسة. في حين أن معدل التسرب الحاد البالغ 68 بالمئة يشمل جميع اللاجئين السوريين المراهقين، فإن النساء أكثر عرضةً لمخاطر محددة، مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي، أو ما يُتوقع منهن من احترام السلطة الأبوية والزواج المبكر. من أجل زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس، وخفض معدلات التسرب، يجب على المجتمع الدولي تطوير حوافز تعتمد على اللاجئين وعلى القيم الثقافية، وليس على أساس حكومي. يجب توفير وسائل النقل العام، لأنها تحمي النساء من المتحرشين. ينبغي أن يُنظر إلى التدريب المهني بقوة أكبر، لأنه يتوج بوسيلة لتوفير الدخل، ولكونه يُنتج عضواً منتجاً في المجتمع والأسرة. قد يكون الوقت قد حان لإعادة النظر في قيمة التعليم الرسمي للاجئين السوريين الذين لا يستطيعون التنافس على وظائف في القطاع العام، وتقتصر منافستهم على المجالات التي لا تتطلب التعليم. إذا لم يكن الأمر كذلك، فيجب تحسين جودة التعليم داخل الفصل الدراسي لإبقاء الطلاب، حيث إن عبء إرسال البنات إلى المدرسة له فوائد طويلة الأجل، يعدها الآباء ضرورية حين يتمكنون من العودة إلى سورية.

في حين أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل الأثر تختار عدم متابعة تعليمها، لا يوجد دليل إحصائي يشير إلى سبب محدد لانخفاض معدل الالتحاق. يهدف هذا البحث إلى التركيز على منظور اللاجئين على وجه الخصوص، حيث تنظر معظم الدراسات في مشكلات تعليم السوريين في الأردن، من منظور السياسة. يجب أن تكون هناك بالفعل سياسات خاصة مطبقة لزيادة الطلب على التعليم، ولكن لا يمكن تطوير هذه السياسات وفق وجهة نظر الحكومة وحدها. تقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية فهم احتياجات اللاجئين، من خلال فهم سياقهم الثقافي وفهم المناخ الاجتماعي الذي يواجهونه الآن في بلد أجنبي. من السهل على الإنسان الغربي أن يفترض أسباب انخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس في المجتمعات السورية الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة؛ ولكن يصعب إثبات هذا الافتراض، إن لم يكن يتحدث مباشرة إلى اللاجئ. إن أفضل طريقة للمجتمع الدولي، لمعالجة عدم التواصل بين الحكومة المضيفة وطالب اللجوء، هي الذهاب إلى المصادر وفهم كل وجهة نظر على حدة.

المنهجية

هذه المرة الأولى التي يقوم فيها باحث بإجراء بحث رسمي، من خلال جمع البيانات النوعية. بالنظر إلى حساسية الموضوع، كان من غير الأخلاقي الانتقال ببساطة من باب إلى باب في المجتمعات المضيفة، للاستعلام عن تجارب اللاجئين السوريين في مجال التعليم في الأردن. لذلك، ذهبت الباحثة إلى مجمع لإيواء اللاجئين السوريين، لضمان أن الملجأ يمكن أن يجذب المشاركين الذين كانوا بالفعل على استعداد للمساهمة في الدراسة. كان الموقع الأول الذي تمت زيارته في صافوط، الأردن، حيث كان معظم السوريين مسجلين في المدارس، وناقشوا تجاربهم مع المنظومة من منظور أكثر إيجابية. كانوا محظوظين بما يكفي لأن يكونوا جزءاً من منظمة شجعت على تعليمهم، وكان لديهم وجهات نظر متفائلة، عندما يتعلق الأمر بقيمة التعليم. كان الموقع الثاني عبارة عن مجمع سكني للاجئين السوريين، كان كريماً بما يكفي لتقديم آرائهم لغرض الدراسة. عرض اللاجئون ردوداً أكثر توافقاً مع المعلومات التي حُددت سابقاً كرادع لمواصلة التعليم.

الاعتبارات الأخلاقية

بالنظر إلى الطبيعة المستضعفة لكل من القاصرين وأولياء أمورهم الذين قابلتهم الباحثة، فقد كانت السرية جزءاً لا يتجزأ لتبقي الصدقية طوال العملية. بسبب العوائق اللغوية، كان من الضروري أيضاً التأكد من وجود مترجم في جميع الأوقات. تُرجمت جميع أسئلة المقابلة ودُفقت قبل جمع البيانات جيداً، لتجنب أي فرصة لسوء التفسير. ثم تمت مناقشة الأسئلة بين الباحثة والمترجم لجميع المقابلات، لضمان فهم المحتوى جيداً. أرادت الباحثة التأكد من أن المحتوى قد نُقل نقلاً صحيحاً إلى أولئك الذين كانوا على استعداد للمشاركة في الدراسة. بعد توقيع المشاركين على نماذج الموافقة والقبول، قامت الباحثة بتعيين رقم للمشاركة، وأشارت إلى صفته أهو "ولي أمر" أم "طفل" أو لا أحد منهما، للحفاظ على هويتهم. لم يكن معظم المشاركين مرتاحين للتسجيل الصوتي، لذلك لجأت الباحثة إلى كتابة ملاحظات مكتوبة لغرض سهولة. ثم نُقلت تلك الملاحظات إلى الكمبيوتر مع الشروح التي وصفتها الباحثة في الأصل.

الأسلوب

تألف مجتمع الدراسة من أسر متعددة، أجرت الباحثة مقابلة مع الأوصياء وبناتهم، فوق سن العاشرة، في ما يتعلق بآرائهم حول نظام التعليم في الأردن، ولماذا انتظروا للانتحاق بالمدرسة في المقام الأول. أرادت الباحثة الحصول على الآراء، من وجهة نظر كلا الطرفين [الآباء والأولاد] لفهم أفضل لتلك التحديات التي تواجه الآباء والأمهات، مقابل تلك الصعوبات التي تواجه الطلاب من خلال السؤال. في وقت تواجه فيه البنات صعوبات فعلية في الالتحاق بالمدرسة، يراقب الآباء نتائج المنظومة التعليمية. حيث يتحمل الآباء بجهد العبء المالي لمصاريف النقل، بينما البنات يتحملن بعناء العدا من أقرانهن في المدرسة. كلا المنظورين

يقدمان نظرة ثاقبة للتجربة والملاحظة بالنسبة إلى تجربة الشخصية والطرف الآخر. ولضمان أن البيانات تعكس هذا الموقف الدقيق، كان من المهم إجراء المقابلة مع الفتاة ووالديها بالتحديد، بدلاً من المقابلات مع الطالبات وأولياء الأمور بشكل عشوائي. حرص المترجم على ترجمة جميع ردود المشاركين، وتسجيل الملاحظات الخاصة حول تلك الردود لمزيد من التوضيح بعد المقابلة. كفل ذلك أن تفهم الباحثة المعنى المقصود للردود التي كانت محاطة بالسياق الاجتماعي. بفضل المترجم، تمّ تمييز البيانات بشكل صحيح من دون تقديم أي افتراض. طرحت الباحثة في الغالب الأسئلة نفسها على الوالدين، كما فعلت مع البنات (من منظور كل منهما) كي تلاحظ الفرق في الإجابات، بحسب الموقف الذي تكون المشاركة فيه.

العقبات والتحديات

لكون الباحث أجنبيًا، نشأت عقبات عديدة بسبب الطبيعة الضعيفة/ البسيطة للسكان الذين تمت مقابلتهم، غالبًا ما شكك الأوصياء في سرية الدراسة وغرضها، حيث وجدوا صعوبة في ترك طفلتهم بمفردها مع الباحثة والمترجم. فإذا ما وافق الوصي على المقابلة الفردية؛ فإنه يقرر بعض الأحيان أن يستمع إلى النصف الأخير من الأسئلة والأجوبة، وكان هذا الأمر يؤثر في ردود الابنة، لكونه يقيّد بعض إجاباتها، وفقًا لأفكار الوالد الموجود. في ما يتعلق بالأوصياء الذين تمّت مقابلتهم، كان الوصي الوحيد هو الأم/ امرأة، على استعداد لإجراء المقابلة، بينما كان من دواعي الدراسة تسجيل وجهات نظر كلا الوالدين، إلا أن إجراء مقابلات مع الآباء كان أمرًا صعبًا، حيث إن الأب لم يكن متاحًا على الدوام، أو لم يكن مطمئنًا إلى التحدث عن مثل هذه القضايا، هذا إن لم يكن قد توفي أو بقي في سورية.

الفرضية الأولية للباحثة هي تحديد معدلات التسرب من المدرسة، بالنسبة إلى اللاجئات السوريات المراهقات. ومع الوصول إلى الموقع الأول لجمع البيانات، أصبحت صعوبة الحصول على هذه المعلومات المحددة واضحة، مع الأسف. اضطرت الباحثة إلى تغيير موضوعها لتعكس موضوعًا أوسع لتوظيف المزيد من المشاركين المستعدين لمناقشة تجاربهم. مع تغيير الفرضية، تم تعديل المنهجية أيضًا. لكل مقابلة فردية، وُجّهت الأسئلة بشكل خاص للمشاركة في تناول اليد. وهذا ما جعل البيانات أكثر سهولة للباحث.

بينما أكدت البحوث النوعية أن الدراسة تضمنت نتائج واستجابات للعمق، لكنها تفتقر إلى أي وحدة، فإن فائدة البيانات الكمية هي توحيد الأسئلة. في كل مقابلة، كان هناك مجموعة متنوعة من الأسئلة المعدلة اعتمادًا على ردود معينة، لذلك، تمت تغطية أمور في بعض المقابلات لم تكن مغطاة في مقابلات أخرى. في حين أن الموضوعات الشائعة كانت قابلة للاستخراج، تغيّر اتساق كل مقابلة، وهذا يقلل من دقة المقابلة.

النتائج / المخرجات

نظرًا لأن المقابلات أجريت في موقعين فقط، كانت ردود المشاركين في المقابلات تختلف اختلافًا كبيرًا، في ما يتعلق بتجارب معينة، بناءً على مكان المقابلات. أول مكان لجمع البيانات كان في ملجأ خيرى في صافوت. كان الإجماع عامًا على دعم التعليم كوسيلة لتعزيز تمكين المرأة. وهناك تعليم للبنات وأمهاتهن، وسعي للحصول على مزيد من التعليم لغرض الاعتماد على الذات. نادرًا ما ناقشت الفتيات قضية التحرش، وأكدت الأمهات مشاركتهن في قرارات بناتهن ودراستهن. كان الموقع الثاني في شمال عمان، حيث كانت النساء اللاتي قابلتهن تعانين صعوبات التعليم في الأردن، كطالبات لجوء سوري. وقد أعربت العائلات بصوت عالٍ عن سخطها من النظام الأردني، وقد أوضحت لهنّ أن هذا الأمر ليس من أولويات البحث. أدت الاستجابات المستقطبة الناتجة عن الاختلافات المحلية، إلى زعزعة الفرضية الأولية، لكنها لم تدحضها تمامًا.

المواضيع المشتركة

أظهرت ردود المقابلات التي أجريت موضوعات مشتركة، حيث ناقش المشاركون تجارب أو أفكارًا مماثلة حول نظام التعليم المقدم في الأردن. بينما لم تختلف الإجابات على السؤال المطروح في المقابلات التي تمت مع الأوصياء والبنات كلٌّ على حدة، كانت الأمهات على دراية تامة بالمواقف التي تواجه بناتهن، وكان دعمهن للأهداف وطموحات بناتهن، ضمن الهامش المسموح به.

دور المعلم كحليف للخبرة الأكاديمية للفتيات السوريات

أوضحت الباحثة أهمية تحالف المعلم مع الطلاب، لضمان الاستقرار النفسي للاجئين السوريين. سيضمن المعلم الحليف بيئة آمنة لجميع الطلاب، لأن المعلم أو المعلمة سوف يدين الطلاب الأردنيين الذين يسيئون معاملة الطلاب السوريين، وهذا من شأنه مساعدة الأطفال السوريين في التخلص من الشعور بالعزلة من قبل المجتمع ككل. البنات اللاتي شددن على وجود تربيوي إيجابي كانت علاقاتهن مع أقرانهن إيجابية. تتذكر إحدى الفتيات الوقت الذي كان فيه صبي أردني يضايقها في المدرسة، لكونها سورية. وعند الخوض في تفاصيل سبب عداته لها، قالت الفتاة إنه تم حل التنمر بسرعة، عندما شرح المعلم عواقب أفعاله المؤذية على حالتها النفسية. وفقًا للفتاة، توقف الصبي على الفور عن مضايقتها. كما شرح جميع الأطفال الذين أبلغوا عن وجود علاقات إيجابية بين المعلمين ومجموعة متنوعة من الأصدقاء لديهم في المدرسة. مع وجود بيئة حليفة للمعلمين، كان للفتيات أصدقاء ليس فقط من السوريين، ولكن أيضًا من الأردنيين والفلسطينيين. كان هناك تشجيع لأي طالبة أبلغت عن التمييز العنصري، ذكرت الفتاة أيضًا أن الدعم كان يأتي من شخصيات السلطة لمتابعة تعليمها، بغض النظر عن الإحباط المؤقت.

في المقابل، عندما لا يتولى المعلم أو المشرف دور الحليف، يكون لذلك تأثير في بيئة المدرسة ضد السوريين، ويؤثر في استقرارهم العقلي. أكدت والددة إحدى الفتيات أن مديرة المدرسة على عدااء مع ابنتها. وجود مثل هذه الدينامية بين المسؤولين، وتناقضها مع تعاطف المعلمين في مواجهة التنمر والمضايقة، شجّع الأطفال على مضايقة الفتاة السورية. تحدثت الابنة عن التنمر، وأبلغت الباحثة والمترجم عن كيفية وضع أقرانها في المدرسة وضع علامة على ظهرها، مكتوب عليها "حمار للبيع". كما أن أحد الأطفال الذكور عرض عضوه لها، وعندما اشتكت إلى معلمها، لم يفعلوا شيئاً لتحسين الموقف. عند سؤال الأم عن التحرش، أكدت أن ابنتها انتقمت من الإيذاء البدني الذي تعرضت له. ونتيجة لسلوكها، اتصلت مديرة المدرسة بوالديها، وهددت بتقديم شكوى إلى والدي المضايقين، وأنهم كانوا تحت وطأة انتقامها. ووفقاً للأم، فإن هذا التهديد يعني أنه إذا قرر آباء المضايقين تقديم شكوى ضد الفتاة السورية ووالديها، فقد تفكّر الحكومة الأردنية في إعادتهم إلى سورية. في مواجهة ازدياد معلمها ومدير المدرسة، والتشجيع على سلوك أقرانها المسيء، قررت الفتاة ترك المدرسة. هذا يدعم أيضاً الفرضية القائلة إن المعلمة الحليفة عززت بشكل إيجابي أولوية التعليم والاندماج، بينما تركت المعلمة المعادية أثراً سلبياً في تجربة الطالب السوري، وحالت دون الاندماج مع أقرانه.

في عام 2008، أطلقت ملكة الأردن رانيا حملة مدرستي لجمع مختلف الشركات والمؤسسات التي قد تكون قادرة على تحسين البيئات التعليمية للمدارس في جميع أنحاء الأردن (مدرستي، 2018). وفقاً للأبحاث التي أجرتها الحملة، فإن بيئة التعلم البدني لها تأثير على سلامة الطلاب وصحتهم وحضورهم وأدائهم الأكاديمي (مدرستي، 2018). تبحث الحملة عن طرق لتحسين بيئة التعلم المذكورة، من أجل تحسين تحفيز التعليم للطلاب. في نيسان/ أبريل 2018، شكّل المغني عزيز مرقعة حملة "قل لا للتنمر"، بالاشتراك مع كل من وزارة التربية والتعليم وحملة مدرستي. تخطط الملكة رانيا لزيارة اثنتي عشرة مدرسة في جميع أنحاء الأردن، مع هذا الملحن، بهدف معالجة أسباب وآثار التنمر. تقوم مدرستي بتيسير ورش العمل، من أجل "معالجة السبب الجذري للتنمر، وآثاره الضارة على ضحاياه، وتدابير منعه" (جوردان تايمز، 2018). بعد أن شارك الطلاب في نشاط عملي "لتصميم أداة لرفع الوعي"، حضر الطلاب حفلاً موسيقياً أقامته فرقة (جوردان تايمز، 2018).

في ما يتعلق بتعزيز شعور النصير لدى المعلمين في المدارس، يوجد لدى أكاديمية الملكة رانيا للمعلمين (QRTA) برامج متعددة سارية، لتحسين جميع جوانب التعليم في الأردن. أطلق "النهج المخلوط لتدريب المعلمين" (BATT) دورات كجزء ثانٍ من مشروع أولي، يهدف إلى تحسين نوعية التعليم للاجئين السوريين. تهدف الدورة إلى تدريب المعلمين على "كيفية إدارة أعداد كبيرة من الطلاب، وتشجيع الحوار ... وضمان إشراك جميع الأطفال" (QRTA، 2015). يأمل هذا المشروع في الوصول إلى جمهور قوي من المعلمين في الأردن والمنطقة ككل. بشكل عام، تهدف QRTA إلى تحسين المناخ العام والممارسات البيئية في المدارس الأردنية، من خلال مبادرات لتدريب المعلمين. مع مثل هذه المبادرات، يمكن للمعلمين أن يفهموا أهمية دينامية الفصول الدراسية الصحية لتعزيز شمول العلاقات وعلاقات النظراء الإيجابية. إذا أظهر المعلم

سلوكًا معينًا، فمن الأرجح أن يقوم طلابه بإعادة إنتاج السلوك نفسه، أو أن يكونوا أكثر استجابة لنظام المعلم.

أوجه القصور في النظام - سهولة الوصول، القيود المالية، نظام الفترتين

وجدت الباحثة أن كل أم تدعم سعي ابنتها للتعليم. ولكن لسوء الحظ، كانت هناك حالات لم تستطع فيها الفتيات الالتحاق بالمدرسة، بسبب عوامل خارجية لا ترتبط بالأم، تمنع تطور الفتاة الأكاديمي، أو بسبب الحواجز التقليدية. تؤثر أوجه القصور في النظام التعليمي في احتمالية أن تكون البنت قادرة على تحقيق هذا الحق العام أم لا، ومدى قدرتها على تحقيقه. الصعوبات التي تحول دون الالتحاق بالمدرسة تبدأ بالتسجيل. كانت الابنة الأولى التي قابلتها الباحثة قد تركت مدرسة الحي حديثًا. اتخذت والدتها وابتها قرار إنهاء تعليمها، بسبب رفض المدرسة أوراقها. ففي وقت كانت تعيش في مخيم الزعتري، تجاهل مسؤولو التعليم هناك افتقارها إلى الأوراق الثبوتية. وهذا يعني أنها وضعت في المستوى المدرسي الشرعي وفقًا لسنها. وأوضحت الأم للباحثة أن ابنتها كانت طالبة استثنائية في المدرسة، وتفوقت في كل المواد، ومع انتقالها إلى المجتمع المضيق، كانت قد وصلت إلى الصف السابع، وهي السنة الأولى من المرحلة الثانوية في النظام الأردني. وعلى الرغم من عدم تصديق الوثائق التي بحوزتها، قررت المدرسة قبولها، في الفصل الدراسي الثالث (يتم وضع أي طالب يفتقر إلى الأوراق الثبوتية تلقائيًا في الصف الثالث). وعلقت الابنة بأن ذلك جعلها مكتئبة، لأنها كانت دائمًا طالبة متفوقة، ولم ترسب قط في الأردن، فيما تم التصديق على الأوراق الثبوتية الموجودة لدى أشقائها، والتحقوا وفقًا لأعمارهم ومستويات التعليم. كانت هي الوحيدة سيئة الحظ، حيث لم تُصدق أوراقها. القشة الأخيرة التي دفعت الابنة والأم إلى قرار ترك المدرسة كانت نتيجة انتهاك تأديبي. كان من المتوقع أن ترتدي الفتاة الزي المدرسي الابتدائي، الذي لم ترده سنوات، ورفضت ذلك بسبب شعورها بالإهانة. قررت الأم أن تتبع أسلوب مدرسة البيت لابنتها البكر، بدلًا من السماح للمدرسة بمنعها من مواصلة التعليم. كذلك، أظهرت فتاة قابلناها، وقد تزوجت أخيرًا، سلوكًا ساذجًا تجاه ما يتعلق بقيمة التعليم، ولم تقدم سوى القليل من الرأي حول أهمية دراستها. لم تقدم أي فكرة عن سبب عدم اهتمامها بالتسجيل في الفصول، أو محاولة اجتياز التوجيهي. رُفضت وثائقها، وكانت ستضطر إلى الالتحاق بالمدرسة بصفتها طالبة في الصف الثالث في المجتمع المضيق، الأمر الذي لم يشجعها على مواصلة تعليمها. قررت العروس أن التعليم ليس أولوية بالنسبة إلى سعادتها، وأنها تريد أن تنجب طفلًا في أسرع وقت ممكن. تثبط القيود المالية أيضًا الفتيات والنساء عن متابعة التعليم أو حتى عن اكتساب مجموعة من المهارات. على سبيل المثال، أنهت الأم (التي قابلتها أعلاه) تعليمها في الصف التاسع. أثناء وجودها في الأردن، بدأت تأخذ دروس اللغة الإنجليزية لتصبح أكثر قدرة على المنافسة في القوى العاملة، ولكن كان عليها التوقف، لأن أسرتها كانت تفتقر إلى ميزانية الفصول المذكورة. ذكرت الأم نفسها أنها تنوي أن تبدأ بالتعليم المنزلي لابنتها الموهوبة، حيث بدأت البنت تشعر بالاكئاب في الآونة الأخيرة، وترغب الأم في تشجيعها ونشر

أعمالها. لسوء الحظ، لا تملك الأسرة الموارد لإرسالها إلى دروس فنية معينة من شأنها أن تساعد في بلوغ المستوى الضروري للعمل المنشور. هذا النوع من الدورات لا يندرج ضمن فئة التعليم الرسمي الذي نبخته وناقشه في هذه الدراسة، ومن الضروري الاعتراف بذلك، لأنه يظل وسيلة محتملة لتوفير الدخل للأسرة. التكاليف من هذا النوع تمنع الأطفال، حتى النساء، من تطوير مهارة قد تكون مربحة لعائلاتهم. إضافة إلى عدم وجود الموارد المالية لهذه الدورات، لا يمكن للأم تحمّل تكلفة النقل.

وبينما تشير البيانات إلى أن تكلفة التنقل لا تمنع الفتيات من الذهاب إلى المدرسة، ما يزال ذلك يشكل عائقًا أمام الأطفال وأمهاتهم. تحدثت إحدى الأمهات بأن من غير المحتمل أن ترسل ابنتها إلى المدرسة، إذا كان عليها أن تمشي، لأسباب تتعلق بالسلامة. لحسن الحظ، تمتلك عائلة الفتاة الموارد اللازمة لتقسيم أجرة الحافلة مع فتيات أخريات ينتهي بهن المطاف بالركوب معًا. بخلاف ذلك، لم تُذكر رسوم النقل كعقبة رئيسية أمام الالتحاق بالمدرسة، بل باعتبارها قصورًا في النظام يظلّ مصدر إزعاج للعائلات السورية. لم تدعم ردود المقابلات فكرة أن النقل (من لقاء نفسه) يثني الفتيات عن متابعة التعليم. وعلى الرغم من أن النقل من المدرسة وإليها ما يزال يمثل مصدر قلق بالنسبة إلى العديد من السوريين، فإن أيًا من المشاركين لم يدّع أنه سبب عدم التحاقهم بالمدرسة. تصبح سلامة النقل أكثر صلة بالاعتماد على الفترة التي تحضرها الفتاة السورية، حيث أعربت الأمهات عن عدم الرضا، إذا كان عليها المشي إلى المنزل بعد نوبة المساء، أكثر من نوبة الصباح.

من دون أي تردد، أكدت جميع الفتيات وأولياء أمورهن أن نوبة الصباح تتفوق على نوبة المساء. ليس الأوصياء وحدهم يدركون أهمية هذا، بل إن الفتيات تحدثن عن أن دوام الفترة الصباحية يساعدهن في أنماط الحياة الصحية. في نوبة الصباح، بإمكانهن الاستيقاظ في وقت مبكر، ويتمكنّ من قضاء بعض الوقت مع أسرهن، ويذهبن إلى الفراش في وقت متأخر. تطرقت الفتيات أيضًا إلى أنهن في الصباح يكن صافيات الذهن، أكثر من المساء. ليس نوبة الصباح فحسب هي الخيار المفضل، ولكن يبدو أن نظام الفترتين غير متسق أيضًا. تحدثت فتاتان عن كيفية تبديل النوبات كل شهر مع زملائهم الأردنيين. قالت فتاة أخرى في الصف الخامس إنها لم تكن في نوبة المساء منذ الصف الأول. وإنها كانت طالبة متميزة بمتوسط 98 بالمئة. تحدثت عن تفضيل نوبة الصباح، لأنها كانت قادرة على حضور نوبة المساء، إذا شعرت بالحاجة إلى تعزيز الدروس المستفادة من أي موضوع. بسبب عدم الاتساق الظاهر. لم تتمكن الباحثة من تحديد نظام الفترتين المتحولتين هل كان كافيًا لمنع إعاقة الفتيات عن الذهاب إلى المدرسة أم لا. قالت الفتيات اللاتي قابلتهن إنهن يفضلن الفترة الصباحية، لكنهن مصرّات على الذهاب إلى المدرسة، بغض النظر عن أي نوبة كان مطلوبًا منهن حضورها. ومع ذلك، لم يُطلب من أي فتاة قابلتها حضور نوبة المساء فقط.

تأثير الوالدين

ناقشت الباحثة قيمة السلطة الأبوية بين الأسر العربية. كما دعمت البيانات الافتراض بأن احترام الوصي كان له وزن بالنسبة إلى القرارات التي يتخذها الأطفال الذين يميزون هل ينبغي إعطاء الأولوية للتعليم أم لا. دعم كل ولي أمر تعليم ابنته وشجعها عليه، إذا ما كانت ترغب في ذلك. حماة إحدى المشاركات لم تتخذ موقفًا معينًا. ومع ذلك، كانت تدرك الفوائد المالية لكتبتها (16 سنة) على الأقل في أن تتعلم مهارة، مثل الخياطة، حتى تتمكن من المساهمة في دخل الأسرة. لم يكن هناك تأثير أبوي (حتى من والديها اللذين يقيمان في مخيم الزعتري) في اتخاذها اتجاهًا معينًا أو موقفًا ثابتًا، لم تخضع الكنتة لأي ضغوط في مواصلة دراستها، وبالتالي هي من قررت البقاء داخل المنزل والزواج وإنجاب طفل. زوجها والداها وهي قاصر، لضرورات السلامة، بعد ظهور مخاطر عالية للاغتصاب داخل المخيم. من خلال الزواج، كانت الفتاة قادرة على دخول مجتمع مضيف، وتجنب أي خطر للعنف الجنسي.

بخلاف وجهة النظر الموضوعية من الحماسة، فقد حافظت معظم الأمهات على اعتقادهن بأن بناتهن يجب أن يكملن دراستهن قبل الزواج. بعد أن عجزت ابنة (ذكرناها أعلاه) عن الالتحاق بالمدرسة في سنها، بسبب عدم التصديق على وثائقها، تعهدت الأم بتعليم ابنتها في المنزل (هي نفسها متعلمة وقادرة على ذلك). أمٌ أخرى ترى في تعليم ابنتها الكبرى موضع تقدير، ولكنها شعرت بأنها مجبرة على إبعادها عن المدرسة، بسبب ميل ابنتها إلى الانتقام المتسرع ضد أقرانها الذين يتحرشون بها في المدرسة. ذكرت أن ابنتها الصغيرتين في المدرسة على الطريق الصحيح لتجتازا المدرسة الثانوية، وتأمل أن تتخرجا من الكلية. وقالت إذا كانت لديهم فرصة للعودة إلى سورية، فإنها سوف تشجع ابنتها الكبرى على إتمام تعليمها. كان الإجماع العام على أن التعليم ضروري للبقاء على قيد الحياة، لأنه يعزز دور النساء في الأوقات الصعبة، ويزيد من فرصهن في مواجهة أي صعوبة تواجههن.

جميع الأمهات اللاتي دفعن بناتهن إلى مواصلة تعليمهن أثنى في بناتهن في الحصول على الشعور بالمشاورة. لاحظت الباحثة قيمة السلطة الأبوية في فرضيتها، وقد دُعمت هذه النظرية، نظرًا لأن تفاني الابنة في تحقيق التعليم يعتمد على التفاني الذي قدّمه لها وليّ أمرها. إذا فرضت الأم التعليم كضرورة لنمو الطفل؛ فإن بناتها لديهن قناعات متشابهة، إن لم تكن أقوى، بشأن قيمتها، كحالة ابنة تلك الأم التي تلتزم المنزل لتدريس ابنتها، للحفاظ على تفوق ابنتها وحصولها على علامات عالية في المدرسة قبل إبطال وثائقها. كما ذكرت الأم الأخرى التي أخرجت ابنتها بسبب سلوك الطفل العدواني والاندفاعي، حيث أشارت إلى علاماتها العالية قبل أن تتأثر بالمضايقات. حيث نجد أن الفتيات يتلقين التحفيز من أمهاتهن اللواتي تردن أن تحذو بناتهن حذوهن.

تحدثت الفتيات اللاتي قابلتُن في (صافوت) بالإجماع عن أهمية الاعتماد على الذات من خلال التعليم. لقد تحدثن بأن تعليم أمهاتهن دفعهن إلى مواصلة تعليمهن. وذكرت الفتيات أن ذلك مُلهم بالنسبة إليهم في تقديم هذه المعرفة، بحيث يكنّ قادرات على تقديم المساعدة لأطفالهن في المستقبل. قالت فتاة سورية،

تطمح إلى أن تكون مهندسة معمارية، إنها ستشعر بالخجل إذا لم تستطع الإجابة عن سؤال الواجب المنزلي، إذا ما استفسرت منها ابنتها في المستقبل. إنها تريد أن تُظهر لأطفالها المستقبليين ضرورة التعليم لغرض الاعتماد على الذات كوسيلة لتمكين المرأة. أفضل طريقة للقيام بذلك هي الحصول على الشهادة بنفسها.

الفروقات

كما هو مذكور في مقدمة هذا القسم، نشأت موضوعات متكررة في كل مقابلة، ولكن الاختلاف في الأحياء غير مستوى الالتزام الذي شعر به المشاركون تجاه تعليمهم أو تعليم أطفالهم. وبينما أظهرت ردود من أجريت معهم المقابلات التأثير الذي لا جدال فيه للآباء، أو الأوصياء على أطفالهم، فإن هذه النظرية ظهرت في طرق مختلفة، اعتمادًا على موقع المقابلات.

صافوت

تم تأمين زيارة الموقع الأول بواسطة مؤسسة زاد الخيرية في صافوت. عند مقارنة الاستجابات من الأمهات، أكدت كلهن الاعتماد على الذات والاستقلال لبناتهن. عندما سُئلت إحدى الأمهات عن المسار الذي تفضل أن تتبعه ابنتها بين تعليم نفسها، أو الزواج؛ أجابت بإصرار: إن التعليم هو الأكثر أهمية للازدهار في المجتمع، مع التركيز بشكل خاص على القول: "أريد تمكينهن من أن يكنّ مستقلات، لأننا أتينا من سورية لتعليمهن". تحدثت أمٌ أخرى عن إكمال ابنتها دراستها لتكون "أمًا ناجحة وزوجة أثناء العمل"، لأنها تقدر اعتماد ابنتها على نفسها واستقلالها عن أي رجل تتزوجه، خاصة بعد تحملها الحرب في سورية. من الأشكال الأخرى التي أظهرت بها الأم مدى تقديرها لتعليم ابنتها، كان هناك سؤال محدد عن الصعوبات الأكاديمية لابنتها: "في أي وقت يكون لدى ابنتي شكوى بشأن دروس محددة أو صعوبات في موضوع معين، سوف أستمع بأفضل ما أستطيع، إذا كان ذلك مهمًا؛ خلاف ذلك، أطلب منها أن تتعامل مع مواقفها الاجتماعية". في هذه الحالة بالذات، اعتبرت الأم أن "المواقف الاجتماعية" التي تتعرض لها ابنتها، هي بمنزلة مشاكسات بين الفتيات، وليست مضايقات من طلاب آخرين. تتمتع جميع الأمهات اللاتي قابلتهن في صافوت بمستوى تعليمي جيد، وكن يعملن في سورية، أو يعملن حاليًا في الأردن. إحدى النساء كانت مهندسة في سورية قبل بدء الحرب. أمٌ أخرى قررت بالفطرة أن تدرّس ابنتها في المنزل، حتى تتمكن من اجتيازها التوجيهي، وهي قادرة على فعل ذلك بسبب خلفيتها التعليمية. الأم الأخيرة التي قابلتها في صافوت، تساهم في توفير دخل لعائلتها. لقد لاحظت البنات بالتأكيد هذه النوعية من الأمهات، حيث أوضحن أهداف حياتهن الخاصة وأهمية تمكين النساء.

سألت كل ابنة عن المهنة التي قد ترغب في متابعتها، وهل تفضل الزواج وإنجاب الأطفال؟ من بين البنات الأربع اللاتي سألتهن، كان لكل واحدة منهن طموحات محددة لمهنهن، وأكدن أنهن يعتزمن السعي بنشاط،

إذا اضطرن إلى الزواج المبكر. الفتاة التي لم تُصدّق أوراقها الثبوتية تريد أن تكون معلمة لغة عربية؛ شقيقتها من عشاق شرطة الحدود، لأنها لاحظت أن "لديهم شخصيات قوية"، وهو مصدر إلهام للمساهمة في المجتمع، من خلال "تعزيز التعليم حول الحوادث المرورية للتقليل من حدوثها". تحدثت الابنة الثالثة عن حلمها أن تكون طبيبة وتتبع خطى والدتها في متابعة الدراسات المستفيضة. أخبرت الابنة الأخيرة بالإنجليزية بأنها ستصبح مهندسة معمارية، و"تكون مستقلة ماليًا، سواء أكانت متزوجة أم لا". ناقشت تلك الفتيات بشكل حاسم لمصلحة المرأة العاملة والمتعلمة. ناقشن حول مساواة أدوارهن في المجتمع، وأهدافهن في القدرة على المساهمة في تحسينه. أوضحت طبيبة المستقبل أنها، من خلال التعليم والاعتماد على الذات، ستكون قادرة على "أن تكون أكثر انفتاحًا على المجتمع، وستقابل الناس بسهولة أكبر". تسهل هذه العقلية اندماجها في الأردن، وهي طالبة لجوء من سورية. على أمل أن تنتهي هذه الحرب، فإن عقلية الاعتماد على الذات ستجعل السوريين أكثر مرونة كمجتمع بأكمله، وهم يسعون جاهدين لإعادة بناء بلدهم معًا. ذكرت ابنة أخرى خططها للانخراط في منظمات خيرية لمساعدة المستضعفين الذين لا يستطيعون رعاية أنفسهم. ظهر هذا الإحساس بتمكين الذات بشكل أكثر تكرارًا، عندما عرضت الأم أهدافًا مماثلة لبناتها، ولنفسها أيضًا. تحاكي البنات قوة مقدمي الرعاية.

بالنسبة إلى أولئك الذين لا يملكون هذا التفاني أو ليس لديهم وسائل التعليم الرسمي، هناك مبادرات متعددة موجهة نحو تمكين الأطفال السوريين بطريقة غير نمطية. مكاني هي حملة معروفة بتقديم الدعم للأطفال الذكور والإناث الضعفاء على حد سواء، وتعطي الأولوية لأولئك الذين هم خارج المدرسة. لقد تبنا نهجًا غير تمييزي، يعزز الإحساس بالاندماج وتكافؤ فرص الوصول إلى جميع الأطفال، "بغض النظر عن جنسيتهم أو دينهم أو عرقهم أو لغتهم أو قدراتهم أو جنسهم أو طبقتهم" (يونيسف، 2). تقدم حملة مكاني فرصًا بديلة للتعليم، تهدف إلى تشجيع الأطفال على العودة إلى البرامج المدرسية المعتمدة من قبل وزارة التعليم (يونيسف، 3). كما أنها توفر المهارات الحياتية لما يُفترض أن يكون وقتًا انتقاليًا للأطفال في غير المدرسة. تريد مكاني أن يصبح هؤلاء الأطفال والمراهقون أكثر انخراطًا في المجتمع، وأن يستخدموا مهارات الحياة كأساس للاستقلال. على سبيل المثال، تقدّر المبادرة المهارات الاجتماعية، أو مهارات العمل الجماعي؛ بعد ذلك، يطبقون تلك المهارات في أربعة مما تعدّه حملة مكاني "مواقف حياة مختلفة"، مثل المهارات الحياتية للمهارات اليومية أو الحياتية في حالات المساعدات الإنسانية (يونيسف، 9). مع هذه الحملة، تريد يونيسف من الأطفال الضعفاء "تعزيز مشاركتهم النشطة في مجتمعاتهم" (يونيسف، 9). توضح مكاني مفهومًا مشابهًا ذكره المشاركون في الدراسة. من خلال امتلاك المهارات اللازمة لمواصلة العمل أو على أمل إكمال دراساتهم، يصبح الأطفال أكثر قدرة على المشاركة في مجتمعاتهم المحلية عن طريق تحسينها بمفردهم. سوف يستمد الاعتماد على الذات من استخدام المهارات المكتسبة، من خلال وضعها موضع التنفيذ بغرض تحسينات المجتمع المختلفة.

يوجد برنامج محدد مصمم للإناث الضعيفات، اقترحته (يونيسف) ضمن حملة مكاني. إنه يربط بين فرص التمكين وسبل المعيشة التي تشجع على الإنتاجية. أنشئ البرنامج من أجل "المشاركة في عمل آمن

وقانوني"، لزيادة "حصول المرأة على الرعاية المالية" (يونيسف، 2017، 4). كما يحاول تحسين صحة الأم والوليد، وهي قضية خطيرة أخرى تواجهها النساء السوريات كلاجئات في الأردن. على هذا النحو، ستلقى النساء تدريبًا على كيفية صناعة عدة الأطفال حديثي الولادة. تحتوي العدة على العديد من العناصر الأساسية لصحة الأم وحديثي الولادة، مثل "الحاجيات الشتوية الأساسية" و"حفاضات الأطفال" (يونيسف، 2017، 5). بعد اكتمال التدريب المهني، يُدفع أجر شهري للنساء اللاتي ينتجن هذه الحاجيات. يشجع البرنامج النساء على توفير دخل لعائلاتهم وبناء الاعتماد على الذات، دون الحاجة إلى متابعة التعليم، ولكن مع الاستمرار في تعلّم مجموعة مهارات تعدّ مربحة.

شمال عمان

الموقع الثاني الذي زارته الباحثة كان ملجأً في شمال عمان، وقد أظهر دينامية مختلفة كثيرًا عن المكان السابق لجمع البيانات. في حين أن الأمهات لم يدافعن عن تعليم أطفالهن بنفس القدر الذي دافع فيه المشاركون في الموقع الأول، ما يزال الأوصياء يعترفون بفائدة التعليم، وشجعوا بناتهم على متابعة ذلك، إذا ما اختاروا ذلك. ومع ذلك، لم تناقش النساء الاعتماد على الذات كوسيلة لتمكين المرأة في أي وقت. كانت الابنة الأولى التي قابلتها في الموقع الثاني قد تزوجت حديثًا، وقالت إنها تنوي أن تصبح أمًا وشيكة. حمايتها وزوجها لم يشجعاها أو يثبطاها على إكمال دراستها. ستعتمد الفتاة على زوجها للحصول على دخل، بالنظر إلى أنه "يتابع دراسته المهنية، ويتوقع أن يحقق دخلًا". الابنة الثانية التي قابلتها في هذا الموقع لم تكن تعرف شكل مستقبلها. شعرت والدتها ووالدها بأنهما ملزمان بإخراجها من المدرسة، بسبب "سلوكها العدواني". تحدثت عن أهدافها المتمثلة في أن تصبح مهندسة، لكنها قالت إن خطيبتها لم يكن مولعًا بتعليمها، وقالت: "لن يسمح لي بإكمال دراستي، ولن يسمح لي بالتأكد بالعمل". خطيبتها هو ابن عمها، وذكرت أن خالتها ستدعم إلى حد بعيد استكمال دراسات ابنة أختها بالضغط على ابنها (خطيبتها). ومع ذلك، بالنظر إلى رفض خطيبتها لاستقلالها، قالت الفتاة إنها ستكون على استعداد لاحتزام رغباته، إذا كان لديها أطفال عندما تبلغ سن الثامنة عشرة (تبلغ حاليًا 16 عامًا). وعلى الرغم من أن والدتها نفسها لا تريد لها أن تتزوج على الفور، فإنها لم ترفض اقتراح زواج ابنتها. إنها تعتقد أنه إذا كانت ابنتها ترغب في الزواج، فمن واجبها دعم هذا القرار، بمجرد بلوغها الثامنة عشرة. أنهت الأمّ تعليمها بعد الصف التاسع، وعملت طبّاخة حين كانت تعيش في سورية، وكانت تعمل من منزلها، وهي تخرج الآن من المنزل في الأردن. ولأن الوالدين قلقان من انتقام ابنتهما بعنف ضد مرتكبيه في المدرسة، فقد أبقوها داخل المنزل مدة عامين. كل من خطيبتها ووالديها يعوقان مواصلة دراستها (ولكن يجب على المرء أن يعترف بأن والديها يبرران ذلك أكثر من خطيبتها). ومن دون التشجيع الإضافي من والديها، كما كانت الحال لدى البنات الأخريات في الموقع الأول، فهي ليست مثابرة لتطوير اعتمادها على نفسها، لأنها سوف تكون في النهاية ربة منزل، على الرغم من أنها تريد أن تصبح مهندسة، إذا كان هذا ما تريده لها عائلتها وخطيبتها. ومع ذلك، قالت والدتها: "لو كنا في سورية، لشجّعتها

على أن تصبح مهندسة، كما هو حلمها، لكن لا يمكننا المخاطرة بذلك". يرى الأهل أن هذا التثبيط ضروري لبقاءهم في الأردن.

عدد البنات اللاتي قابلتهن في الموقعين ستة عشر؛ كانت إحداهن متزوجة، وكانت أخرى مخطوبة. كما أوضحنا سابقًا، اختارت الفتاة المتزوجة هذا المسار بدافع الضرورة، لأنها لم تشعر بالأمان داخل المخيمات. عدم توفر الأمان الذي شعر به المشارك يدعم الفرضية القائلة بأن زواج الأطفال يُشجّع كنتيجة على نمو مخاوف العنف القائم على النوع الاجتماعي. في الآونة الأخيرة، نشر المجلس الأعلى للسكان (HPC) تقريرًا يدين ممارسة زواج الأطفال في الأردن. يكشف موجز السياسات أن الفتيات اللاتي يتزوجن مبكرًا هن أقلّ تعليمًا، ولديهن مشاركة أدنى في الاقتصاد (HPC، 2017، 2). وفقًا للتقرير، بمجرد أن تتزوج الفتيات، لن تكون لديهن رغبة في الدخول في القوة العاملة، لأن الزواج كان طريقهن المقبول اجتماعيًا إلى مرحلة البلوغ (HPC، 2017، 8). يستمر التقرير في التوصية بطرق معينة لمنع هذه الممارسة ككل. أول سياسة معتمدة هي جعل التعليم إلزاميًا، حيث يجب على النساء "إكمال التعليم الثانوي" (HPC، 2017، 16). من شأن هذا الإجراء أن يضمن حصول كل فتاة على الأقل على الوسيلة اللازمة لمواصلة العمل، إذا لزم الأمر، أو الحصول على الحد الأدنى من الدبلوم، لتكون أقل عرضة للتغلب على الأوقات الصعبة. مع شهادة، يمكن لأي امرأة أن تكون أكثر اعتمادًا على النفس، وإن كانت شابة، ويفترض أن سعادتها لن تستلزم بالضرورة التعليم.

الخاتمة

كانت الفرضية هي أن الفتيات السوريات اللاجئات لا يلتحقن بالمدرسة، بسبب مجموعة من المخاوف المتعلقة بالسلامة، تمنعهن من الرغبة في متابعة التعليم في الأردن. ناقشت الباحثة كيف يكون التعليم، بوصفه حقًا عالمًا، بعيد المنال، عندما تكون هناك قضايا تتعلق بالجودة، والتوتر، والتوتر الاجتماعي. نتيجة لهذه الصعوبات، قد تختار النساء اتباع وسائل أكثر جدوى لدخول مرحلة البلوغ، مثل الزواج المبكر. في حين أن البيانات التي حصلت عليها الباحثة تدعم النظرية المفترضة لسبب انخفاض معدل الالتحاق، فقد دُحضت ثبات الفرضية بالنظر إلى أن غالبية المشاركين في البحث كانوا في الواقع مسجلين في المدرسة، أو يحاولون أن يسجلوا. ووجدت الباحثة، إضافة إلى ذلك، أن الفتيات اللواتي يسعين بعناد إلى التعليم سعين بقوة للاعتماد على الذات، أكثر من أولئك الذين لم يعطوا الأولوية للتعليم.

التعليم مهم، لأنه يميز بين أولئك الذين يستطيعون التغلب على المشقة، وأولئك الذين ما زالوا ضعفاء ولا يستقلون، كما قال أحد الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات. من أجل التقليل من ضعف الأشخاص الذين تم تهجيرهم أخيرًا، يجب إعطاء الأولوية لتطوير الاعتماد على الذات، للحد من مقدار الاعتماد على مجتمع منفصل، مثل الحكومة المضيفة. لقد جُرد اللاجئون من الاستقلالية، ويجب أن يعتمدوا حتمًا على التعاطف والرحمة من العالم. بالنظر إلى الحرمان المتأصل من الاستقلال كنتيجة

للزواج، فإن استخدام التعليم كوسيلة لاستعادة الاعتماد على الذات يخفف من مدى ضعفهم. يجب على الأمهات تمكين بناتهن من أن يكنّ مستقلات، لأن البنات يحترمن كبار السن، وغالبًا ما يقلدن أعمالهن ويحافظن على أفكارهن. وفي ملاحظة مماثلة، إذا وجدت البنات أن أمهاتهن قدوة محترمة؛ فهناك حالة لإرشاد مشابه، مع معلمين حليفيين. المعلمون هم المرشدون التقدميون والمتعلمون المثاليون للفتيات اللاتي يبحثن عن جانب من الاندماج، منفصلين عن حياتهن المنزلية غير المستقرة. سيؤدي اتباع سلوك البالغين ذوي السلوك الإيجابي إلى حث الفتيات في اتجاه الاستقلال.

لاحظت الباحثة الفرق في الاعتماد على الذات، بحسب مستوى الالتزام بتعليم الفرد. فالبنات اللاتي كنّ مصمّات على متابعة دراستهن، واللاتي تسعين جاهدات للحصول على مهنة ليكنّ مستقلات، أمهاتهن تملكن هذه العقلية وتشجّع بناتهن على تحسين حياتهن الخاصة، لكيلا يضطرن إلى أن يكن تحت رحمة قوة خارجية. كانت الفتيات اللاتي اخترن عدم متابعة تعليمهن أكثر استعدادًا للتنازل عن أهدافهن وطموحاتهن. سوف يقمن بتعديل مساراتهن الطموحة، لتعكس بسهولة أكبر ما يرغب فيه خطيئهن أو آباؤهن من أجل مستقبلهن. في هذه العملية، يتخلين عن استقلالهن لمصلحة رغبات شخص آخر. تُقيّم النساء الزواج المبكر كطريق يوصل إلى مرحلة البلوغ كبديل للتعليم وشهادة. هذا الخيار لا يعالج عدم وجود الحرية الشخصية التي تتطور بمجرد تفويضهم لسلطة صنع القرار لشخص آخر، والسماح لأنفسهم بالاعتماد عليهم من أجل سلامتهم ومعيشتهم. لا يقتصر ضرر هذا الخيار على الفتاة وحدها، بل سيضر المجتمع ككل.

شرح كل مشارك أهدافه المتمثلة في إكمال المدرسة بشغف، وبيّن كيف أن مستقبله المهني سيفيد المجتمع. بمجرد أن يصل شخص ما إلى الاعتماد على الذات، يصبح هذا الشخص أكثر قدرة على مساعدة الأشخاص المستضعفين الذين ما يزالون غير متمتعين بالرفاهية ليكونوا مكتملين ذاتيًا، ويعتمدون على الإحسان الأجنبي. عندما يساهم الناس في قضية مشتركة، ولا سيّما بعد أن عانوا الأزمة نفسها التي واجهها الأشخاص المستضعفون الذين يتلقون المساعدات الإنسانية، فإنهم يعملون على تحقيق هدف طويل الأجل لإعادة التنمية. على أمل أن تنتهي الحرب في سورية، فإن إعادة بناء المجتمع تتطلب جهدًا من الجماهير. مع وجود عدد أكبر من السوريين الذين يعتمدون على أنفسهم، ستكون هناك حركة أقوى لإعادة التأهيل يسترشد بها السوريون أنفسهم. هذا سوف يقلل من الاعتماد على البلدان الأخرى، ويجعل العودة إلى الوطن أكثر جاذبية للسوريين الذين بنوا حياة في بلد، مثل الأردن، لا يريد دمجهم كمواطنين.

درست الباحثة كيف أثرت المفاهيم الثقافية ذات الصلة في التعليم على معدلات الالتحاق. حددت إجابات المقابلة الشخصية أن التعليم الرسمي بالطريقة التي تُفسّر عالميًا أمرٌ مرغوب فيه بالنسبة إلى الفتيات اللاتي يتحملن الاعتماد على الذات. الفتيات اللاتي لا يهتمن بالسعي للحصول على تعليمهن بطريقة رسمية، لا يهتمن بنفس القدر بالتدريب المهني. لذلك، بعد الاعتراف بأن هذا الحق العالمي في التعليم مطلوبٌ لمن يسعون للاعتماد على الذات، تتعزز مسؤولية المجتمع الدولي لجعل هذا الحق في متناول الجميع وتحسين نوعيته. من مصلحة المجتمع النازح، وكذلك المجتمع الدولي، أن يدافع عن التعليم لفائدة

طويلة الأجل في سبيل الاعتماد القوي على الذات. ومما لا شك فيه أن أفراد المجتمع المعتمدين على الذات سيصبحون ناشطين اقتصاديًا في المجتمع، وسيسهمون في تحسين المجتمع ككل. من خلال تحسين دينامية الأقران داخل الفصل الدراسي، وتوفير فترات صباحية أكثر من الفترات المسائية، ودعم تكاليف النقل، تكون الفتيات أكثر ميلاً إلى الالتحاق بالمدارس، وإعطاء الأولوية لتعليمهن كضرورة، وليس كخيار غير مرغوب فيه وسط حلول أسهل على ما يبدو للبقاء، مثل الزواج مبكراً. يتم تجريد اللاجئيين من ممتلكاتهم ومنازلهم واستقرارهم العقلي وسبل عيشهم. يجب أن يتخلى المجتمع النازح عن حياته السابقة، للهروب من الأزمة والبقاء على قيد الحياة بالملابس الموجودة على ظهورهم. أخفّ أمتعة يمكن لأي شخص حملها هو عقل متطور ومعرفي، يمكن أن يتحمل أقصى الأوقات ويزدهر ضد كل الصعاب.

حدود الدراسة

قُيد مجال هذا البحث من خلال العديد من العوامل التي أعاققت صحة نتائج البيانات. كان القيد الأساسي هو النطاق الضيق للدراسة. يتطلب التحليل العملي لجمع البيانات بيانات أكثر من مجرد اثني عشرة مقابلة. أُجريت المقابلات في موقعين فقط، ولا يكفي هذا للإشارة إلى نظام التعليم بأكمله داخل الأردن. تُظهر الاستجابات المستقطبة الناتجة عن مواقع منفصلة ضرورة إجراء مقابلات إضافية من مواقع أخرى؛ من شأن هذا الأمر أن يُظهر الصعوبات التي تواجهها الفتيات السوريات في الأردن عمومًا على نحو أفضل، وليس وفقًا لحيين مختلفين. لا يمكن دعم الفرضية أو دحضها، لأن النتائج الحاسمة لم تكن ممكنة بسبب النطاق المحدود. لم يسمح الوقت لإكمال هذا المشروع بالعمق اللازم لإجراء عدد المقابلات اللازمة لتحقيق نتائج حاسمة.

ثبت أن حاجز اللغة هو قيد آخر على الدراسة. بسبب عدم إتقان الباحثة اللغة العربية كفاية، حيث لم تكن قادرة على ترجمة أسئلة المقابلة، ولا إجراء المقابلات بنفسها. وهذا يعني أن الباحثة اعتمدت المترجم لفهم جميع البيانات التي حصلت عليها. ولم تتمكن من فك رموز الردود التي وردت خلال المقابلة، مما يجعل احتمال فقدان شيء ما في الترجمة واردًا. على الرغم من أن المترجم كان على دراية جيدة باللغة الإنجليزية، فليس هناك طريقة لحساب ما لم يُذكر، سواء أكان ذلك عن طريق الصدفة أم نُقل بطريقة لم يقصدها المشارك.

إضافة إلى التفسير الخاطئ الناجم عن حاجز اللغة، تفترض الباحثة أن المشاركين ربما يكونون قد قيدوا بعض ردودهم. حيث عبّر العديد من الأمهات والأوصياء عن قلقهم من قيام امرأة أجنبية بإجراء مقابلة مع أطفالهم حول نظام التعليم في الأردن. لم يشعروا بالراحة بعد تسجيل مقابلاتهم. لذلك، من الممكن افتراض أن بعض ردودهم قد تغيرت، بإلقاء ضوء أكثر إيجابية على نظام التعليم الأردني. قد يكون عدم الثقة الذي شعر به المشاركون، تجاه القائم بإجراء المقابلة، قد أثر في النتائج، الأمر الذي سيؤثر بدوره في التحليل.

أخيرًا، أثر الاختلاف في أسئلة المقابلة الأصلية في وحدة البحث الذي أجري. في حين أن هذه الخطوة كانت ضرورية لفهم الوضع الفردي لكل مشارك على نحو أكثر دقة، ولذلك تركزت المحادثات التي جرت على حديث الأمهات وبناتهن، دون غيرهم. نتيجة لذلك، صممت الباحثة المزيد من الأسئلة لطرحها في أثناء المقابلة التي حُددت لتكون ذات صلة في وقت لاحق في جمع البيانات. الأسئلة، مثل (هل كانت المدرسة خاصة أم عامة)، كانت ستغير الطريقة التي تفهم بها الباحثة مستوى جودة التعليم في الأردن، حيث من الواضح أن النوعية الأولى ستكون ذات جودة أعلى من الثانية.

توصيات لأبحاث مستقبلية

كما ذكرنا سابقًا، سيكون من المفيد إجراء مقابلات مع المشاركين من مجموعة من المواقع، من أجل تحديد أوجه القصور في التعليم في الأردن التي تمنع الفتيات من الذهاب إلى المدرسة بشكل أكثر حسماً. توصي الباحثة أيضًا بإجراء مقابلة مع أعضاء هيئة التدريس، لفهم وجهات نظرهم الشخصية حول دينامية الفصل الدراسي. إذا كان ذلك ممكنًا، فستفيد الدراسة من إجراء مقابلات مع الآباء، لمعرفة وجهات نظرهم أتوافق مع وجهات نظر زوجاتهم وبناتهن أم لا. قد تكون هناك دراسة أخرى مثيرة للاهتمام، تتمثل في تحليل ما يعتبره مجتمع اللاجئين حافزًا ملموسًا لإرسال بناتهم إلى المدرسة. إذا دُعمت وسائل النقل العام، فهل سيكون الآباء أكثر استعدادًا لتسجيل بناتهم؟ مع هذا النطاق المتزايد للدراسة، ستحدد العوامل الإضافية، بطريقة أدق، الفروق الدقيقة في النظام التعليمي، وكيف تؤثر المنظورات المختلفة داخل النظام (مثل الوالدين والطفل والمعلم) والجوار، في وجهات نظر المدرسة، وفي تحديد أولوياتها كيف يمكن أن يكون.

المصادر

- Barbelet ، V. ، Hagen-Zanker ، J. ، Mansour-Ille ، D. (2018).
الدروس المستفادة والآثار المترتبة على اتفاقيات اللاجئين المستقبلية. موجز الأردن. بحث 30 أبريل 2018.
- CompactCulbertson ، S. ، Constant ، L. (2015).
تعليم الأطفال اللاجئين السوريين: إدارة الأزمة في تركيا ولبنان والأردن. شركة راند. تم الاسترجاع من
<http://www.jstor.org.proxy.lib.umich.edu/stable/10.7249/j.ctt19gfk74>
- Cunningham ، A. ، PhD ، & Cunningham ، W. M. ، MA (2016).
نظرية التعلم الاجتماعي. في L. Sperry (Ed.) ، الصحة العقلية والاضطرابات العقلية: موسوعة
للشروط والعلاج والرفاه (المجلد 3 ، ص. 1057-1058). سانتا باربرا، كاليفورنيا: غرينوود. تم الاسترجاع من
[http://link.galegroup.com.proxy.lib.umich.edu/apps/doc/CX6403700779/GVRL?u=umuser
&sid=GVRL&xid=b1354f54](http://link.galegroup.com.proxy.lib.umich.edu/apps/doc/CX6403700779/GVRL?u=umuser&sid=GVRL&xid=b1354f54)

- Double-Shift. (n.d.). Retrieved May 14, 2018, from <https://double-shift.org/double-shift/> - shift/ double-shift
- تمكين اللاجئين السوريين في الأردن. (2017). يونسف الولايات المتحدة الأمريكية. تم الاسترجاع في 12 أيار/ مايو 2018 من https://www.unicefusa.org/sites/default/files/170615/20NextGen/20Jordan/20Full/20proposal_0.pdf
- مذكرة إرشادية حول "مكاني" (بدون تاريخ). مكتب يونسف في الأردن. تم الاسترجاع في 12 أيار/ مايو 2018، من [https://www.unicef.org/jordan/Makani_Guidelines_English\(1\).pdf](https://www.unicef.org/jordan/Makani_Guidelines_English(1).pdf)
- جيه (2018، 15 نيسان/ أبريل). كوين تؤيد حملة مكافحة البلطجة في مدرسة صويلح للبنات. تم الاسترجاع في 11 أيار/ مايو 2018، من <http://www.jordantimes.com/news/local/queen-endorse-anti-bullying-campaign-sweileh-girls-school>
- McGraw-Hill, & Parker, S. (2003). McGraw-Hill dictionary of scientific and technical terms (6th ed.). New York: McGraw-Hill
- O'Neill, S. (2016). Safety risk intelligence: children's concept formation of safety and their individual capabilities to appraise risk of injury. *Australasian Journal of Early Childhood*, 41(2), 41+. Retrieved from http://link.galegroup.com.proxy.lib.umich.edu/apps/doc/A458268451/GRGM?u=lom_umichanna&sid=GRGM&xid=66dec4d4
- O'Rourke, J. (2014, Winter). -
 Albany تعليم اللاجئين السوريين: فشل الجيل الثاني من حقوق الإنسان أثناء الأزمات الاستثنائية. Law Review، 78 (2)، +711. استردادها من http://link.galegroup.com.proxy.lib.umich.edu/apps/doc/A411334208/LT?u=lom_umichanna&sid=LT&xid=11f91246
- Policy Brief: Child Marriage in Jordan. (2017). *Higher Population Council - Jordan*. Retrieved May 13, 2018, from <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/63079.pdf>
- Queen Rania Training Academy. (2015). Retrieved May 11, 2018, from <http://www.qrta.edu.jo/what-we-do.html#scalingupteacherprofessional>
- R. (2018). Madrasati | Queen Rania. Retrieved May 11, 2018, from <https://www.queenrania.jo/en/initiatives/madrasati>
- R. (n.d.). Support to Jordanian communities hosting Syrian refugees. Retrieved May 14, 2018, from <http://www.reachresourcecentre.info/jordan/themes/host-communities>

- Seeley, M. (2015). Jordanian Hosts and Syrian Refugees: Comparing Perceptions of Social Conflict and Cohesion in Three Host Communities. *Generations For Peace Institute Research*, 1-112. Retrieved May 2, 2018.
- Sinaria Abdel Jabbar & Haidar Ibrahim Zaza (2015) Evaluating a vocational training programme for women refugees at the Zaatari camp in Jordan: women empowerment: a journey and not an output, *International Journal of Adolescence and Youth*, 21:3, 304-319, DOI: [10.1080/02673843.2015.1077716](https://doi.org/10.1080/02673843.2015.1077716)
- Sirin, S. R., & Rogers-Sirin, L. (2015). The Educational and Mental Health Needs of Syrian Refugee Children. *Migration Policy Institute*. Retrieved May 3, 2018.
- Smetana, J. G., Ahmad, I., & Wray-Lake, L. (2016). Beliefs about parental authority legitimacy among refugee youth in Jordan: Between- and within-person variations. *Developmental Psychology*, 52(3), 484-495. doi:10.1037/dev0000084
- Syrian Refugees in Jordan, A Protection Overview. (2018). *Jordan INGO Forum*. - Retrieved May 2, 2018.

مصادر رئيسية

Joumana, Personal Interview, May 7, 2018

Joumana, Personal Interview, May 9, 2018

الملاحق

استبيان

السؤال الرئيسي:

ما هي أسباب تسرب الطالبات السوريات المراهقات من المدارس في الأردن؟
مقابلة: (للآباء والأمهات)

1- ماذا تريد لمستقبل ابنتك؟

(أ) ما نوع التعليم الذي تريده لابنتك؟

(ب) ماذا تريد أن يكون وضع ابنتك الوظيفي؟

(ج) هل ترغب في أن تتزوج ابنتك قريباً؟

(د) هل ترغب في أن تنجب ابنتك الأطفال قريباً؟

2- هل لدى ابنتك طرق أخرى لتكون عضواً منتجاً في الحياة بالإضافة إلى تعليمها الرسمي؟
(أ) ما رأيك بهذا؟

(ب) ما مدى العلاقة بين كونها منتجة وبين حالتها الاجتماعية.....الزوجية "؟

(ج) ما رأيك بخصوص اعتماد الشابات على أنفسهن؟

3- كيف يؤثر نظام الفترتين الصباحية والمسائية في المدارس. ما رأيك في ما يخص تعليم ابنتك؟
(أ) ما رأيك بنظام الفترتين: الصباحية والمسائية في المدارس؟

(ب) هل تفضل أن تكون ابنتك جزءاً من دوام الصباح أو بعد الظهر؟

(ج) ما هي مخاوفك وشكاواك بخصوص إرسال بناتك المراهقات إلى المدارس؟
المدرسة؟

4- هل يمكنك وصف ما هي أكثر شكاوى تشكو منها ابنتك بخصوص المدرسة؟

(أ) كيف هي علاقة ابنتك بمدرسيها/مدرساتها؟

(ب) كيف هي علاقتها بزملائها/زميلاتنها؟

(ج) هل غالبية أصدقائها أردنيون أم سوريون؟

(د) ما الدعم الذي تقدمه المدرسة لشكاوى ابنتك؟

5- هل تناقش ابنتك العلاقة في بيئة المدرسة وفي الصفوف بين الطلاب الأردنيين والسوريين؟
(أ) إذا كانت هناك نزاعات بين الطلاب، كيف تتعامل ابنتك معها؟

(ب) هل سبق لك أن شاركت في نزاع؟

(ج) هل يشارك المعلمون في هذه النزاعات؟

6- لماذا سمحت لابنتك بترك المدرسة؟

(أ) هل كانت هذه فكرتك أو فكرتها؟

- (ب) هل أنت سعيد بهذا القرار؟
- (ج) ما هو الشيء الذي ستغيره بخصوص هذا القرار إن استطعت؟
(مقابلة: (للبنات)
- 1- ماذا تريد من لمستقبلك؟
1. ما نوع التعليم الذي تريدينه؟
 2. ماذا تريد أن تكون حالتك الوظيفية؟
 3. هل تعتقد أن الفتاة يجب أن تعمل؟
 4. هل تريد أن تتزوج قريباً؟
 5. هل تريد إنجاب الأطفال قريباً؟
- 2- هل لديك طرق أخرى لتكوني عضواً منتجاً في الحياة بالإضافة إلى تعليمك الرسمي؟
(أ) ما رأيك بهذا؟
- (ب) ما مدى العلاقة بين كونك منتجة وبين حالتك الاجتماعية; "الزوجية" ؟
- (ج) ما رأيك بخصوص اعتماد الشباب على أنفسهم؟
- 3- كيف يؤثر نظام الفترتين ("الصباحية والمسائية") في المدارس؟ ما رأيك في ما يخص تعليمك؟
- (أ) ما رأيك بنظام الفترتين/ الصباحية والمسائية في المدارس؟
- (ب) هل تفضلين أن تكوني جزءاً من دوام الصباح أو بعد الظهر؟
- (ج) ما مدى جودة أدائك في المدرسة؟
- (د) هل لديك زملاء في الصف قد تزوجوا؟
- 4- هل يمكنك أن تصفي ما هي أكثر شكاوى تشكين منها لوالديك بخصوص المدرسة؟
(أ) كيف هي علاقتك بمدرسيك؟
(ب) كيف هي علاقتك مع زملائك؟
(ج) هل أكثر أصدقائك أردنيون أم سوريون؟
(د) ما الدعم الذي تقدمه المدرسة لشكاواك؟
- 5- هل تناقشين العلاقة في بيئة المدرسة والصفوف بين الطلاب الأردنيين والسوريين؟
(أ) إذا كانت هناك نزاعات بين الطلاب، كيف تتعاملين معها؟
(ب) هل سبق لك أن شاركت في نزاعات؟
(ج) هل يشارك المعلمون في هذه النزاعات؟
- 6- لماذا تركت المدرسة؟
- (أ) هل كانت فكرتك أو فكرة والديك؟
(ب) هل أنت سعيدة بهذا القرار؟

ج) ما الذي ستغيرينه بخصوص هذا القرار إذا استطعت ذلك؟

نموذج موافقة على المشاركة في بحث

هدف البحث:

هدف هذه الدراسة هو البحث في معدلات تسرب اللاجئين السوريين من المدارس. نتمنى أن تساعد

نتائج

المقابلات في توضيح كيف يمكن للعالم أن يساعد اللاجئين السوريين في ما يتعلق بالاحتياجات التي يطلبونها لأنفسهن. بما أن التعليم يعتبر حقًا عالميًا لجميع الأطفال، فإن طلب اللجوء، لا يستطيع أن توفر أفضل الفرص للنجاح. أود أن أعرف عن تجاربك الشخصية في ما يتعلق بنظام التعليم في الأردن وكيفية تأثيره على نظرتك للتعليم وللنجاح الشخصي.

الخصوصية والسرية:

كل المعلومات التي سيتم جمعها ستعامل بسرية تامة من قبل الباحثة ولن يطلع على البيانات إلا الباحثة نفسها.

بالإضافة إلى ذلك سيتم إتلاف البيانات فور الانتهاء من الدراسة وتحليل النتائج.

حقوق المشاركين:

المشاركة في البحث طوعية وبمحض اختيارك. لا يتطلب الاشتراك في البحث ذكر الاسم أو ما يدل عليه ومهما كانت إجابتك أو رأيك فإن هذه الإجابات والآراء لن تؤثر بأي شكل كان على وضعك. كما أن لديك الحق بعدم المشاركة في البحث، إن شئت، وإذا ما غيرت رأيك وقررت الانسحاب بعد المشاركة، فإن بإمكانك الانسحاب كذلك، ومن حقك رفض السماح للباحثة باستخدام بيانات الدراسة في أي دراسة أخرى ستقوم بها الباحثة الرئيسية

المعايير الأخلاقية لمؤسسة التعلم الأمريكية:

أ. الخصوصية - كل المعلومات سيتم تسجيلها وحمايتها كما ستعامل بسرية تامة، من حقك رفض تسجيل المقابلة، وذلك من خلال الباحثة الرئيسية

ب. عدم الكشف عن الهوية - لا يتطلب الاشتراك في البحث ذكر الاسم أو ما يدل عليه إلا إذا اختار المشارك خلاف ذلك.

ج. السرية - إن جميع الأسماء ستبقى سرية تمامًا ومحمية بالكامل من قبل الباحثة.

من خلال التوقيع أدناه، فإنك تعطي الباحثة المسؤولية الكاملة لحفظ هذا العقد ومحتوياته. كما سيتم توقيع نسخة من هذا العقد وإعطائها للمشارك.

5-إقرار موافقة:

من خلال التوقيع أدناه، فإنك توافق على استخدام ردودك على أسئلة الاستطلاع في دراسة بحثية بعنوان: (التعليم تطوير الاعتماد على النفس لدى اللاجئات السوريات المراهقات). كما أن توقيعك يعني أنك لا تمانع باستخدام ردودك على أسئلة الاستطلاع خلال هذه الدراسة، في دراسات مستقبلية على مواضيع مماثلة. وعلاوة على ذلك توقيعك يعني فهمك الكامل لحقوقك أثناء المشاركة في هذه الدراسة

توقيع المشارك _____ التاريخ _____

6. إقرار سرية:

من خلال التوقيع أدناه فإنك ملتزم بحفظ المعلومات المقدمة من قبل المشاركين في الدراسة بسريّة في جميع الأحوال. وهذا يشمل هوياتهم، أجوبتهم على الأسئلة، أو أي معلومات أخرى

توقيع الباحثة: _____ التاريخ _____

توقيع المترجم _____ التاريخ _____

نموذج موافقة على المشاركة في بحث للقاصرين

عنوان هذه الدراسة المستقلة: (التعليم: تطوير الاعتماد على النفس لدى اللاجئات السوريات المراهقات)

اسم الطالب Mathilde Geannopulos :

شكراً لأخذك الوقت للمشاركة في هذا المشروع

اسمي . Mathilde Geannopulos أنا طالبة في برنامج "SIT Study Abroad program" لللاجئين والصحة والعمل الإنساني ". أود أن أدعوك للمشاركة في دراسة أجريها. ولكن قبل الموافقة على المشاركة في هذه الدراسة، من المهم أن تعرف ما يكفي عنها لاتخاذ قرار سليم. إذا كانت لديك أية أسئلة، من فضلك لا تتردد في السؤال في أي وقت. يجب أن تكون راضياً عن الإجابات قبل الموافقة على المشاركة في هذه الدراسة.

لماذا تُطلب منك أن تكون جزءاً من هذه الدراسة؟

هدف هذه الدراسة هو البحث في معدلات تسرب اللاجئات السوريات من المدارس. نتمنى أن تساعد

نتائج

المقابلات في توضيح كيف يمكن للعالم أن يساعد اللاجئات السوريات في ما يتعلق بالاحتياجات التي يطلبونها لأنفسهن. بما أن التعليم يعتبر حقاً عالمياً لجميع الأطفال، فإن طلب اللجوء، لا يستطيع أن توفر أفضل الفرص للنجاح. أود أن أعرف عن تجاربك الشخصية في ما يتعلق بنظام التعليم في الأردن وكيفية تأثيره على نظرتك للتعليم وللنجاح الشخصي.

ماذا سيطلب منك أن تفعل؟

في حال موافقتك على المشاركة في هذه الدراسة، فستطلب منك المشاركة في مقابلة حيث سيتم سؤالك عن تجربتك في المدرسة. وهذا يتطلب نحو 30 دقيقة من وقتك

هل هناك أي مخاطر أو إزعاجات محتملة لك؟

المشاركة في هذه الدراسة تحمل مخاطر معقولة (أو متوقعة). وقد تكون هناك مخاطر غير معروفة. ووالداك على علم بهذه الدراسة وقد تم أخذ موافقتهم على مشاركتك فيها، إذا كانت لديك الرغبة في السرية، فسيتم الاحتفاظ بسجلات هذه الدراسة بسرية تامة، حيث سيتم الاحتفاظ بسجلات الأبحاث في ملف مغلق مع ترميز جميع المعلومات الإلكترونية وتأمينها باستخدام ملف محمي بكلمة مرور. لن نقوم بذكر أي معلومات في أي تقرير قد نشره مما يجعل تحديد هويتك مستحيلًا

الحق في رفض المشاركة أو الانسحاب

قرار المشاركة في هذه الدراسة هو قرار خاص بك تمامًا. يمكنك رفض المشاركة في الدراسة في أي وقت دون التأثير على علاقتك مع القائم على هذه الدراسة أو على أي خدمات تتلقاها حاليًا. لن يؤدي قرارك إلى أي خسارة أو أي مزايا غير التي يحق لك الحصول عليها. لديك الحق في عدم الإجابة عن أي سؤال، وكذلك الانسحاب كليًا من البحث، في أي مرحلة خلال العملية؛ بالإضافة إلى ذلك، يحق لك أن تطلب من الباحثة عدم استخدام أي من إجاباتك.

من سيطلع على المعلومات التي تم جمعها عنك؟

عند الانتهاء من هذه الدراسة، سأكتب تقريرًا عمّا تعلمته. ولن يتضمن هذا التقرير اسمك أو مشاركتك في

هذه الدراسة. سأعطيك اسمًا مزيّفًا، ولن أحتفظ بأي من المواد التي سجلتها. إذا كان لديك أي أسئلة متعلقة بهذه الدراسة، فلا تتردد في الاتصال بي، على رقم الهاتف 0798705988 أو عبر البريد الإلكتروني على

geannopm@umich.edu . يمكنك أيضًا التواصل مع المدير الأكاديمي لبرنامجي على

bayan.aabdulhaq@sit.edu.

يرجى التوقيع أدناه:

أفهم ما سيطلب مني القيام به في هذه الدراسة وأنه يمكنني التوقف عن المشاركة في أي وقت. وأود المشاركة في هذه الدراسة.

_____ التاريخ _____

توقيع القاصر

_____ التاريخ _____

توقيع الباحث

_____ التاريخ _____

نموذج إذن الوالدين لمشاركة الطفل في البحث

عنوان هذه الدراسة المستقلة: التعليم: تطوير الاعتماد على النفس لدى اللاجئين السوريين المراهقات
اسم الطالب Mathilde Geannopulos :

طلب من طفلك المشاركة في دراسة بحثية. يحتوي هذا النموذج على معلومات مهمة حول سبب إجراء هذه

الدراسة، وما سيطلب من طفلك القيام به، والطريقة التي سيتم فيها استخدام المعلومات المتعلقة بطفلك، إذا وافقت على السماح لطفلك بالمشاركة في هذه الدراسة.

اسمي Mathilde Geannopulos وأنا طالبة في برنامج اللاجئين والصحة والعمل الإنساني SIT Study Abroad . أود أن أدعو طفلك للمشاركة في دراسة أجريها. ولكن، قبل موافقتك وموافقة طفلك على المشاركة في هذه الدراسة، من المهم أن تكون على دراية كافية بها لاتخاذ قرار سليم. إذا كان لديك أي أسئلة، من فضلك اسألني في أي وقت. يجب أن تكون راضيًا عن الإجابات قبل أن توافق على السماح لطفلك بالمشاركة في هذه الدراسة.

لماذا تقوم بهذه الدراسة؟

سوف يشارك طفلك في دراسة بحثية حول معدلات تسرب اللاجئين السوريين من المدارس. نتمنى أن تساعد

نتائج المقابلات في توضيح كيف يمكن للعالم أن يساعد اللاجئين السوريين فيما يتعلق بالاحتياجات التي

يطلبونها لأنفسهن. بما أن التعليم يعتبر حقًا عالميًا لجميع الأطفال، فإن طلب اللجوء، لا يستطيع أن يوفر

أفضل الفرص للنجاح. أود أن أعرف عن تجاربك الشخصية فيما يتعلق بنظام التعليم في الأردن وكيفية تأثيره على نظرتك للتعليم وللنجاح الشخصي.

ماذا سيطلب من طفلي أن يفعل إذا كان مشاركًا في هذه الدراسة؟

ستطلب من طفلك المشاركة في مقابلة، حيث سيتم سؤاله عن تجربة المدرسة. وهذا يتطلب نحو 30 دقيقة

من وقته.

ما هي المخاطر أو الإزعاجات المحتملة لطفلي؟

حسب معرفتنا، فإن الأشياء التي سيطلب من طفلك فعلها في هذه الدراسة ليس فيها أي مخاطر أكثر من مخاطر الحياة اليومية.

السرية

-كما هو الحال مع جميع الأبحاث، هناك احتمال أن يتم اختراق للمعلومات التي سيتم جمعها عن طفلك

وسنقوم باتخاذ خطوات لتقليل هذه المخاطر، كما هو موضح بالتفصيل أدناه في هذا النموذج. سيتم الاحتفاظ

بسجلات هذه الدراسة بسرية تامة، حيث سيتم الاحتفاظ بسجلات الأبحاث في ملف مغلق مع ترميز جميع

المعلومات الإلكترونية وتأمينها باستخدام ملف محمي بكلمة مرور. لن نقوم بذكر أي معلومات في أي تقرير قد ننشره، مما يجعل تحديد هويتك مستحيلًا.

ما هي المنافع الممكنة لطفلي أو غيره؟

هذه الدراسة قد تكون مفيدة بالطرق التالية:

القدرة على مشاركة تجربتك في بيئة آمنة وخاصة، والمساهمة في زيادة المعرفة في مجال التعليم للاجئين المعلومات التي يمكن الحصول عليها من خلال هذا المشروع البحثي قد تكون مفيدة للمنظمات غير الحكومية، ومنظمات الرعاية الصحية والعاملين وواضعي السياسات واللاجئين والأكاديميين والمنظمات الدولية في تقديم المعلومات المالية.

لن تشمل المشاركة في هذه الدراسة أي تكلفة عليك أو على طفلك. لن يتم دفع راتب لطفلك مقابل المشاركة في هذه الدراسة.

ما هي حقوق طفلي كمشارك في هذا البحث؟

المشاركة في هذه الدراسة طوعية. ويجوز لطفلك الانسحاب من هذه الدراسة في أي وقت. لن تتعرض لا أنت

ولا طفلك لأي عقوبة بأي شكل من الأشكال، أو تخسر أي نوع من المزايا، إذا قررت إيقاف المشاركة في البحث. إذا قرر طفلك الانسحاب من هذه الدراسة، فيسأل الباحثون عن إمكانية استخدام المعلومات التي جُمعت من طفلك.

عند الانتهاء من هذه الدراسة، سأكتب تقريرًا عمّا تعلمته. ولن يتضمن هذا التقرير اسمك أو مشاركتك في

هذه الدراسة. سأعطيك اسمًا مزيّفًا، ولن أحتفظ بالمواد التي سجلتها. إذا كان لديك أي أسئلة تتعلق بهذه

الدراسة، فلا تتردد في الاتصال بي على رقم الهاتف 0798705988 أو عبر البريد الإلكتروني على geannopm@umich.edu. ويمكنك أيضًا التواصل مع المدير الأكاديمي لبرنامجي على

bayan.aabdulhaq@sit.edu.

يرجى التوقيع أدناه إذا

لقد قرأت هذا النموذج، وتم شرح هذه الدراسة البحثية لي. لقد قرأت هذا النموذج. لقد تم إعطائي الفرصة لطرح الأسئلة، وتمت الإجابة على أسئلي. إذا كانت لدي أسئلة إضافية، فقد تم إخباري بمن يجب علي التواصل معه.

أعطي تصريحًا لطفلي للمشاركة في الدراسة البحثية الموضحة أعلاه، وسأحصل على نسخة من نموذج

إذن

الوالدين، بعد التوقيع عليه.

_____ التاريخ

توقيع الوالد/ الوصي القانوني

_____ التاريخ

الاسم الوالد/ الوصي القانوني كتابة

_____ التاريخ

اسم الطفل المشارك

